

اشبو كتاب
منافع نصاب قدوة المحققين
عزة الملة والدين امام زنجانى حضرتلرينك
علم صرفدن تأليف ايتمش اولدقلرى عزى نامیله بنام
أولرينك شرحى اوله رق مظهر اسرار قرآنى مسعود بن
عمر القاضى سعد الدين التفتازانى حضرتلرينك
اولاتأليف كردۀ خامۀ موهبه
علامه لريدر



❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام (وابهى خبر تحالت ببنان البيان واسنان الاقلام) حمد الله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة ❊ وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة ❊ ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث ❊ من اشرف جراثيم الانام ❊ وعلى اله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام ❊ وبعد ❊ فيقول الفقير الى الله الغنى ❊ مسعود بن عمر القاضى التفتازانى بيض الله غرة احواله واورق اغصان اماله ❊ لما رايت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العامل الكامل قدوة المحققين ❊ عزة الملة والدين الزنجانى رحمة الله عليه مختصرا ينطوى على مباحث شريفة ❊ ويحتوى على قواعد لطيفة ❊ سنح لى ان اشرح له شرحا يزيل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعانى نقابه ❊ ويستكف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة ماعثر عليه فكرى القاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر ❊ والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرء بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته فى قالب الترتيب والترصيف مختصرا فى هذا المختصر بل قرأته فى علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى ❊ وهو حسب من توكل عليه وكفى فها انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود ❊ فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ ان يتصور ذلك الشئ اولا ليكون على بصيرة فى طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب ❊ بد

المصنف رحمه الله عليه بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعار المناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام (اعلم ان التصريف) وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير (فى اللغة التغيير) تقول صرفت الشيء اى غيرته يعنى ان التصريف معنيين لغوى وهو ماوضعه له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغى او لغو والتاء عوض وجمعها لغى مثل كبرة وبرى وصناعى وهو ماوضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله (وفى الصناعة) بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اى التصريف فى الاصطلاح (تحويل الاصل الواحد) اى تغييره والاصل ماينبى عليه شيء والمراد ههنا المصدر (الى امثلة) اى ابنية وصيغ وهى الكلم باعتبار الهيئات التى تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه (مختلفة) باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات (لمعان) جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو مايراد من اللفظ اى التصريف تحويل الاصل اى المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان (مقصودة لاتحصل) اى لاتحصل تلك المعانى (الابها) اى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى اوالحال اوغيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشيء فى موضع الى موضع آخر وقال فى الصحاح التحويل انتقل من موضع الى موضع آخر حوله فتحوله وحول ايضا بنفسه يتعدى ولايتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى ﴿ لايبغون عنها حولا ﴾ فهو اخص من التغيير ولايخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير

ولايجوز ان يفسر التصريف لغـة بالتحويل لانه اخص من التصريف
ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع (قيل التحويل هو الصورة وتدل
بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحـد هو المادة وحصول
المعانى المقصودة هى الغاية (فان قيـل المحول هو الواضع ام غيره قلت
الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقـال فى العرف صرفت الكلمة لكنه
فى التحقيق هو الواضع لانه الذى حول الاصل الواحـد الى امثلة وانما
قلنا انه حول الاصل الواحـد الى امثلة اى اشتق الامثلة منه ولم يجعل
كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل فى المناسبة واقرب
الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح هذا المذهبين فان
الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحـد عندهم
هو الفعـل والعمدة فى استدلالهم ان المصدر يعل باعـلال الفعل فهو
فرع الفعل لايدور معه فى الاعلال وجودا فى يعد عدة وعـدما فى وجل
يوجل وجـلا ولداريته تدل على اصالته والجواب بانه لايلزم من فرعيته
فى الاعـلال فرعيته فى الاشتقـاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فراع يعد
فى الاعـلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل فى الاشتقاق عن نفس
المصدر لاينافى كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل
❁ واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيـه مشتق منه
لموافقته اياه بحروفه ومعنـاه (فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقـا
من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها قلت مرجع الجميع
الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال
اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم
الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب (فان قيل
لم اختـير التصريف على الصرف مع انه بمعناه (قلنـا لان فى هذا العلم
تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا اوان ان
نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان
بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام
وقـال (ثم الفعل) بكسر الفـاء لانه اسم لكلمة مخصوصـة واما بالفتح

فمصدر فعل يفعل (اما ثلاثى واما رباعى) لانه لايخلو من ان تكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذ لم يبن منه الخماسى ولا الثنائى بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدى الخماسى الى الثقل والثنائى الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسى فى الاسم لانحطاط رتبة الفعل عن رتبته لكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل (لا يقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثى واما رباعى فمورد القسمة ايضا احدهما ولما كان يكون تقسيمه الى الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره (لانا نقول الفعل الذى هو مورد القسمة اعم من الثلاثى والرباعى فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا كل فعل اما ثلاثى واما رباعى ما صدق على مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة (وكل واحد منهما) اى من الثلاثى والرباعى (اما مجرد او مزيد فيه) لانه لايخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول المجرد والثانى المزيد فيه (وكل واحد منها) اى من هذه الاربعة (اما سالم او غير سالم) لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعدا كرم اوعد دحرج وسوس توسوس زلزل تزلزل (ونعنى) اى فى صناعة التصريف (بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة) وهى الواو والياء والالف (والهمزة والتضعيف) وانما قيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه مست وظلت بحذف احد حرفى التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واجار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور فى المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية فى غير السالم واشار بقوله التى تقابل الى آخره الى تفسير حروف

الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد الذى للتضعيف اوللالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيها معنى الفعل وهو اليق من جعل لخفته ولمجئ جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولمافيه من حروف الشفة والوسط والحلق (ثم الثلاثى المجرد) هو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال (اما الثلاثى المجرد) وفى بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بمثال سئل يسئل ولايخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين اوفعل مكسور العين اوفعل مضمومها لان الفاء لايكون الامفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لماسنذكر ان شاء الله تعالى والعين لايكون الامتحركا لئلايلزم التقاء الساكنين فى نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والكسر والضم واما ماجاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية فى كل اسم اوفعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق (فان كان ماعينه على وزن فعل مفتوح العين فضارعه يفعل اويفعل بضم العين اوكسرها نحو نصر ينصر) مثال ضم العين يقال نصره اى اعانه ونصر الغيث الارض اى اعانها قال ابوعبيدة فى قوله تعالى ❊ من كان يظن ان لن ينصره الله ❊ اى ان يرزقه (وضرب يضربه) مثال كسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب فى الارض اى سارفيها وضرب مثلا كذا اى بين (ويجئ مضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان فعله اولامه) اى لام فعله (حرفا من حروف الحلق) واشترط هذا القيام حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولايشكل ماذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجئ وما اشبه ذلك مماعينه اولامه حروف الحلق ولم يجئ على يفعل بفتح العين لانانقول انه يجئ على يفعل اذا وجد هذا الشرط فتى انتفى الشرط لايكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذلايلزم من وجود الشرط

وجود المشروط (وهى) اى حروف الحلق (ستة الهمزة والهاء والعين والحاء) المهملتان (والغين والخاء) المعجمتان (نحو سئل يسئل ومنع يمنع) قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط واجاب بقوله (وابى يأبى شاذ) اى مخالف للقياس لايعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى * ويأبى الله الا ان يتم نوره (قلت كونه شاذا لاينافى وقوعه فى كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لايقال ان ابى يأبى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لانسلم انها من حروف الحلق وان سلمنا انها من حروف الحلق لكن لايجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لايكون ههنا الا منقلبة من الياء او الواو وغرضه بيان حرف تفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة بنى طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعنى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ماشذ من نحو حسب يحسب واخواته) فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل وميت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول

والمضارع من الثانى (وان كان ماضيه على) وزن (فعل مضموم العين فضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته) لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء لكثرة الاستعمال (واما رباعى المجرد فهو فعلل) بفتح الفاء واللامين وسكون العين (كدحرج يدحرج) يقال دحرج فلان الشئ اذا دوره (دحرجة ودحراجا) لان الفعل الماضى لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجنا فحركوها بالفتحة لخفتها وسكن العين لانه ليس فى الكلام اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر ورهوك وشريف ودليل الحاق اتحاد المصدرين (واما الثلاثى المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام) لان الزائد اما حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم فى الزنة مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التى تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا فى الالحاق والتضعيف فانه يزد فيهما اى حرف كان القسم (الاول) من اقسام الثلثة (ما كان ماضيه على اربعة احرف) وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو على ثلثة ابواب (كافعل) بزيادة الهمزة (نحو اكرم اكراما) وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اى دخلنا فى الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوى صباح ولوجود الشئ على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة فى المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع (واعلم انه قد ينقل الشئ الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب وعرضته اى اظهرته فاعرض قال الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا (وفعل بتكرير العين (نحو فرح تفريحا) واختلف فى ان الزائد هى الاولى ام

الثانية فقيل اولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزايدة بالاخير اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى الفاعل نحو موت الابل اوفى المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وغيرذلك (وفاعل) بزيادة الالف (نحو قاتل مقاتلة وقتالا) ومن قال كذب كذابا قال قاتل قتالا وروى ماريته مراء وقاتلته قتالا وهو تأسيسه على ان يكون بين الاثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه مافعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمروا ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر (و) القسم (الثانى) من الاقسام الثلثة (ماكان ماضيه على خمسة احرف) وهو مايكون الزايد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب (امااوله التاء مثل تفعل) بزيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) وهو للمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذاقلت كسرته فالحاصل له الكسر والتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتحاد الفاعل والمفعول اصل الفعل نحو توسدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجدى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا (وتفاعل) بزيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا) وهو لمايصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدى المفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا قس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى ماتعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد والتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف

في هذا الباب وبينه في باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل (واما ماأوله الهمزة مثل انفعل) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لايكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ ولايبنى الا مما فيه علاج وتأثير لايقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى ذكرته ان المطاوعة حصول الاثر (وافتعل) بزيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا (وافعل) بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية (نحو احمر احمرارا) اى احمر وهو للمبالغة ولايكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب (و) القسم (الثالث) من الاقسام الثلثة (ما كان ماضيه على ستة احرف) وهو مايكون الزائد فيه ثلثة احرف (مثل استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج استخراجا) وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصالة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه (وافعال) بزيادة الهمزة والالف واللام (نحو احمار احميرارا) وحكمه كحكم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين (نحو اعشوشب) الارض (اعشيشابا) اى كثر عشبها وهو للمبالغة (وافعول نحو اجلوذ اجلواذا) بزيادة الهمزة والواوين (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين (نحو اقعنسس اقعنساسا) اى خلف ورجع قال ابو عمرو عبيدة سئلت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف (نحو اسلنقى اسلنقاء) اى نام على ظهره ووقع على القفاء

والباءان الاخيران ملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك (والرباعى المزيد فيه فامثلته) اى ابنيته بحكم الاستقرأ ثلثة (تفعلل) بزيادة التاء (كتدحرج تدحرجا) ضمت لامه فرقا بينه وبين فعله ويلحق به تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم) اى ازدحم (احرنجاما) ويقال حرجمت الابل فاحرنجم اى رددت بعضها الى بعض فارتددت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) اى اخذته قشعريرة (تنبيه الفعل اما متعد وهو) اى الفعل (الذى يتعدى من الفاعل) اى يتجاوز (الى المفعول به كقولك ضربت زيدا) فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع لان المراد قوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب ماعدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير فى السوق اجتماعا فتأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ان اريد به اللفظ الذى هو ضربت فهو قد تعدى الى مفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خلاف (ويسمى ايضا) المتعدى به (واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) اى لمجاوزة الفاعل بخلاف اللازم (واما غير متعد وهو الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل يثبت فيه (ويسمى غير المتعدى (لازما) للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد

واللازم زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب المعنى (وتعدية) اى تعدى انت الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته (فى الثلاثى المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين) اى بنقله الى باب التفعيل (وبالهمزة) اى بنقله الى باب الافعال (نحو فرحت زيدا) فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا (واجلسته) فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا (وبحرف الجر فى الكل) من الثلاثى والرباعى فى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) لان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا بغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان باء التعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف فلابد من التغير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوزان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لايجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع لايقال اضربت زيدا عمروا ولا نهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لابد فى المتعدى الذى يبحث عنه ويجعله مقابلا للازم من تغير الحروف معناه الظاهر انه بحسب المعنى ولابد من معنى التغير كما فى ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال فى كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذى نحن فيه على ان فى قوله ولا بغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا الى هذا *فصل* فى امثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه يعنى اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضى والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل فى بيانها وقدم الماضى لان زمان الماضى قبل زمان المستقبل والحال

ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولاشك في فرعية ماحصل بالزيادة واصالة ماحصل هومنه واشتق منه فقال (اما الماضي فهوالفعل الذي دل على معنى) هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله (وجد) هذا المعنى (في زمان الماضي) ماسوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوى وبالاول الصناعى ولا يلزم تعريف الشئ بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقلت معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو لبس ونعم وبئس وعسى وماشبه ذلك والجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشأ اى حصل من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت وامثاله * ثم اعلم ان الماضي امامبني للفاعل اومبني للمفعول (فالمبني للفاعل منه) اى من الماضي (ما) اى الفعل الذي (كان اوله مفتوحا) نحو نصر (اوكان اول المتحرك منه مفتوحا) نحواجتمع فان اول متحرك من افتعل هوالتاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهومفتوح ولو قال ماكان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هوالنون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله اوكان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في الحدود اى ماكان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذاكان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين نحو افتعل واستفعل وكون الفتحة اخف الحركات كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل اومبنيا للمفعول اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى اواتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن اوواو الضمير نحو ضربوا (مثاله) اى مثال المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر

الكافي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد فيذكر جزئيا من جزئياته ويقال له انه مثاله (نصر) للغائب المفرد (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للواحدة المخاطبة (نصرتما) لمثناها (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم الواحد (نصرنا) له مع غيره فزادوا التاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما لان الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الف وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة ✻شعر✻فلو ان الاطباء كان حولي✻وكان مع الاطباء الشفاء✻ وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فتناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين وضموا ماقبلها لان الميم شفوية كالواو فينا سبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغائب واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشدد والافهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ماقبل النون اعني التاء لمناسبة الضمة المبم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لاغير (وقس على هذا) المذكور من تصريف نصر

(افعل وفاعل وفعلل وتفعلل وانفعل واستفعل وافعلل نحو) اقشعر
اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما
اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا (وافعوعل)
نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا اعشوشبت اعشوشبتا اعشوشبن
الى آخره وكذا البواقى تركت لانه لما ذكر من المثال واحدا فالبواقى على نهجه
فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ لبس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكى
يدرك بنظير واحد مالا يدركه البليد بالف شاهد (ولا تعتبر) انت وفى بعض
النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول (بحركات الالفات) اى الهمزات وعبر عنها
بها لان الهمزة اذا كانت اولا يكتب على صورة الالف ويقال لها الالف
قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا
والمتحركة همزة (فى الاوائل) اى فى اوائل الفعل نحو افتعل وانفعل
واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع
لا تسقط فى الدرج ولذا فتحت يعنى لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست
مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل (فانها) اى لان هذه الالفات
(زائدة) لدفع الابتداء بالساكن (تثبت فى الابتداء) للاحتياج اليها
(وتسقط فى الدرج) فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل
بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة (والمبنى للمفعول منه) اى من الماضى
اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا
لمطلق المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال (وهو) اى المبنى للمفعول مطلقا
سواء كان من الماضى والمضارع (الفعل الذى لم يسم فاعله) كما تقول
ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه
فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد
صدور الفعل عن اى فاعل كان اذ لا غرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى
فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى. ولا ينتقض
بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل (ما كان) خبر مبتدأ اى المبنى
للمفعول من الماضى الفعل الذى كان (اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل
وفعل وفوعل) بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها (وتفعلل) بضم التاء

والتاء ايضا لانك اوقلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل (و) كذلك قالوا (فى تفاعل تفوعل) بضم التاء والفاء اذلو اقتصروا على التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها (او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل) بضم التاء لانها اول متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل (واستفعل) بضم التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول وافعلال نحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لايكاد يوجد (وهمزة الوصل) فيما كان اول متحرك منه مضموما (تتبع هذا المضموم) الذى هو اول متحرك (فى الضم) يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتداء استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء (وماقبل آخره) اى آخر المبنى للمفعول (يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال) وفى نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفى نحو افعال كاقشعر الاصل افعالل فنقلت كسرة اللام فى افعالل فليتأمل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما كان كافيا كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر انه لابد من تغيير ليفصل بين المبنى للفاعل والمفعول والاصل فعل وغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسر اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر ومايقال ان ضم الاول عوض من المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فزد بسكون الزاء والاصل فصد باسكن الصاد وابدل الزاى وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ماقبل الآخر وقرئ ردت فى قوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لايعتد به نقضا وجاء نحو جن وشل وكم وحم وجبل وفئد وعل وغلت مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقها منه فقال (واما المضارع فهو ما) اى الفعل الذى (يكون اوله

احدى الزوائد الاربع وهى) اى الزوائد الاربع (الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها) اى يجمع تلك الزوائد الاربع (انيت اواتين اونأتى) وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضى واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان من الماضى والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحوا كرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى بها الهمزة التى يكون للمتكلم وحده والنون التى يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله (فالهمزة للمتكلم وحده) نحو انصر انا (والنون له) اى للمتكلم (اذا كان معه غيره) نحو ننصر نحن ويستعمل فى المتكلم وحده فى موضع التفخيم نحو نحن نقص عليك (والتاء للمخاطب مفردا كان) نحو انت تنصر (اومثنى) نحو انتما تنصران (اومجموعا) نحو انتم تنصرون (مذكرا كان) المخاطب فى هذه الامثلة (اومؤنثا وللغائبة المفردة) نحو هى تنصر (ولمثناها) نحو هما تنصران (والياء للغائب المذكر مفردا كان) نحو هو ينصر (اومثنى) نحو هما ينصران (اومجموعا) نحو هم ينصرون (ولجمع المؤنث الغائبة) نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل فى الله تعالى وليس بغائب ولامذكر ولامؤنث تعالى عن ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال فى الجواب عنه ان الياء لما عدا ماذكرنا والمتكلم والمخاطب واجيب بان المراد من الغائب اللفظ فاذا قلنا (فالله يحكم) فالله لفظ مذكر غائب الآن ليس بمتكلم ولامخاطب هو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكسرة دورها فى كلامهم اما بنفسها او ببعضها اعنى الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن لان مخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجهما لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدى زيادتها الى الثقل لاسيما فى مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه قلبوها هنا ايضا تاء واعطوها

المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى
مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية وتبعوه الغائبة والغائبين لئلا يلتبس
بالغائب والغائبين وحينئذ ان التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل
ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون في الجمع نحو يضربون ويضربن ولم
يجعل الجمع لمؤنث بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغائب لكون
مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا
بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرقا بين المتكلم وحده ومع غيره
ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف
المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمى هذا القسم مضارعا قلت
لان المضارعة في اللغة المشابهة من ثدى الضرع كان كلا الشبهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو المشابهة لاسم الفاعل
في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه
بالسين اوسوف اواللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرو اوغيرهما
فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص لواحد وبهذه المشابهة التامة
اعرب المضارع من بين سائر الافعال (وهو) اى المضارع (يصلح للحال)
والمراد بها اجزاء من طرفى الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من
غير فرط مهلة وتراخ فالحكم في ذلك العرف لاغير (والاستقبال) والمراد به
ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى انت فيه (تقول يفعل الآن ويسمى
حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا) المشهور بفتح الباء اسم مفعول
والقياس يقتضى كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل
وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال
المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة وقيل
ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس
والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على
افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة
تنبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة
كما للماضي والمستقبل (واذا ادخلت عليه) اى على المضارع (السين

اوسوف فقلت سيفعل اوسوف يفعل اختص لزمان الاستقبال) لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تأخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوض من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (و اذا ادخلته لام الابتداء اختص بزمان الحال) نحو قولك ليفعل وفى التنزيل * انى ليحزننى ان تذهبوا به * واما فى قوله تعالى * ولسوف يعطيك ربك فترضى * و * سوف اخرج حيا * فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنهما معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى * ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة * نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه وامثاله كثيرة فى كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول (فالمبنى للفاعل منهما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه) اى من المبنى للفاعل (مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف) نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح (فان حرف المضارعة منه) اى من ما كان ماضيه على اربعة احرف (يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح) اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير اهل الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان ما بعده ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح فى يكرم مثلا و يقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا

وقد عرفت جواب ذلك عما مر ولقائل ان يقول لايدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه كان على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولايجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا ولذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولماضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال (وعلامة بناء هذه الاربعة) يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذي قبل اخره) اي آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل (مكسورا) ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه ان شاء الله تعالى (مثاله) اي مثال المبني للفاعل (من يفعل) بضم العين (نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني يا ابن عفان ازجروان تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لاتحبسانا اي لاتحبسني (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر (يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويجلوذ ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر) ونحن لانشتغل بتفصيلها فانه لايخفى على من له ادنى تمييز واشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص (والمبني للمفعول منه) اي من المضارع (ما) اي الفعل المضارع الذي (كان حرف المضارعة منه مضموما) حملا على الماضي (و) كان (ماقبل آخره مفتوحا) فان كان مفتوحا في الاصل التي عليه الابقاء ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي (نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج) وتصريفهما على قياس

المبنى للفاعل فى نحو يفعل ويفعلل ويفعال بقدر الاصل يفعلل ويفعالل ويفعالل بفتح ماقبل الاخر ولم يذكر المص غير المتعدى لانه قل مايوجد منه (واعلم انه) الضمير للشان (يدخل على الفعل المضارع ماولا النافيتان) للفعل (فلا تغيران صيغته) اى صيغة الفعل المضارع وقدمر تغيير الصيغة فى صدر الكتاب يعنى لايعملان فيه لفظا وقدسمع من العرب الجزم بلاء النافية اذاصلح قبلها كى نحو جئته لايكن له على حجة (تقول لاينصر لاينصران لاينصرون آه) كما تقدم فى ينصر بعينه (وكذا ماينصر ماينصران ماينصرون آه) واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم) وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه (فيحذف منه حركة الواحد) نحو لم ينصر بسكون الراء (و) يحذف (نون التثنية) نحو لم ينصرا (و) يحذف (نون جمع المذكر) نحو لم ينصروا (و) يحذف (نون الواحدة المخاطبة) نحو لم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون فى آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهى الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق (ولا يحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) فلا يقال لم ينصر فى ينصرن (فانه) اى فان نون جمع المؤنث (ضمير كالواو فى جمع المذكر) وهو فاعل فلا يحذف (فيثبت على كل حال) بخلاف النونات الاخرى فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لاعلامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصلت به النون التى لايتصل الا بالفعل رجح جنب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على مالايخفى رد الى ماهو الاصل فى الفعل اعنى البناء واشار الى الامثلة بقوله (لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا آه

وجاء لم فى الضرورة غير جازمة وجاء ايضاء فصولا بينهما او بين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده (واعلم انه يدخل) على فعل المضارع (الناصب) وهو ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى فرع عليه وانما عملت النصب لكونها مشابهة لان المشددة وهو ينصب الاسماء وهذه تنصب الافعال (فيبدل من الضمة فتحة) كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتأمل (و يسقط النونات) لانها علامة الرفع (سوى نون جمع المؤنث) لما ذكر من انه ضمير لا علامة الاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما حمل النصب على الجر فى الاسماء فى التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم (فتقول ان ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر) ومعنى لن نفى الفعل مع التأكيد (ومن الجوازم لام الامر) لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبنى ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز اسكانها قال الله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا * وقال الله تعالى * ثم ليقضوا تفثهم * قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله (فتقول فى امر الغائب) اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ * فلتفرحوا * بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء فى المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر الحاضر يختص بالمخاطب فلابد من استعمال اللام فى هذه المواضع لانها غير المخاطب وكان على المصنف ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب و يمثل بالمتكلم

والمخاطب المجهول وفى الحديث * قوموا فلاصل لكم * وفى التنزيل * ولنحمل خطاياكم * واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس يغلب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء المخاطب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام * لتأخذوا مصافكم * وقد جاء فى الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا * اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى التنزيل كقوله فى ... بفعل قال الله تعالى * قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة * والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته (لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن) وفى المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر (وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها) من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم (ومنها) اى ومن الجوازم (لا الناهية) وهى التى تطلب بها ترك الفعل واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب ونقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهى لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها (فتقول فى نهى الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفى نهى الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى الجوازم وقد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر (واما الامر بالصيغة) سمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام (وهو امر الحاضر) اى المخاطب (فهو جار على لفظ المضارع المجزوم) فى حذف ... كانت ... نات التى تحذف فى المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اى لا تخالف بصيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ

المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع اما البناء فانه الاصل فى الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وماذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فينافى البناء وكذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى على المجزوم (فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا) كدحرج (سقط) انت (منه) اى من المضارع (حرف المضارعة) ليفرق من المضارع (وتأتى بصورة الباقى) بعد حرف المضارعة (مجزوما) وفى هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقى ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير فى الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقى اولانه وصف للفعل اى حال كونه فعلا مجزوما على احد التأويلين او يجعل مجزوما مفعول ثان والباء لغير التعدية اى تأتى مجزوما يكون بصورة الباقى فيكون من باب القلب والمعنى تأتى الباقى بصورة المجزوم واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم (فتقول فى الامر من دحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن) ويستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم كقوله الا فارحمونى يااله محمد (وهكذا تقول) فى كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا (نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج) وانما اشتق من المضارع لان الماضى لايؤمر به فلا مناسبة بينهما (وان كان) ما بعد حرف المضارعة (ساكنا) كما فى ينصر (فتحذف منه حرف المضارع وتأتى بصورة الباقى مجزوما) حال كون هذا الباقى مجزوما (مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة) اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر

كما هو الاصل وظاهر مذهبه انها زيدت متحركة بالكسر التى هى اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة لبست بوجه وسميت همزة وصل لانها توصل بها الى النطق بالساكن وسميها الخليل سلم اللسان كذلك فتكون مكسورة فى جميع الاحوال (الا) فى حال (ان يكون عين المضارع منه) اى من الباقى اومن المضارع (مضموما فتضمها) اى تلك الهمزة لمناسبتها حركة العين ولانها لوكسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم (تقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتنب واستخرج) ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم ومابعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلولم يزد فى اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله (وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض) اى المتروك (فان اصل تكرم تؤكرم) لان حرف المضارع هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو اءكرم ثم حملوا يكرم ونكرم وتكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل لان يؤكرم فلما راوا انه تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هى عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثانى بل هو من القسم الاول وقوله بناء نصب على مصدر بفعل محذوف فى موضع الحال اوعلى المفعول له وهذا اولى (واعلم انه) الضمير للشان (اذا اجتمع تاآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل) وذلك حال كونه فعل المخاطب اوالمخاطبة مطلقا اوالغائبة المفردة اوالمثناة احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التى كانت فى الماضى (فيجوز اثباتهما) اى اثبات التائين وهو الاصل (نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج و يجوز حذف احديهما) اى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان و لم يكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول تجنب وتقاتل وتدحرج (وفى التنزيل فانت له تصدى) والاصل تتصدى اى تتعرض ولو كان فعل الماضى لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب (ونارا تلظى) اى تتلهب والاصل

تتاظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت (وتنزل الملائكة) والاصل
تتنزل واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى
حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة من نفس
الكلمة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونها مضارعا
اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل
وتفعلل بلفظ المبنى للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز فى المبنى للمفعول
اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل لانه
من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف اولى ولانه
لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف عنه التاء لان
الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول
من مضارع فعل وفاعل وفعلل (واعلم انه متى كانت فاء افتعل صادا
اوضادا اوطاء اوظاء قلبت تاءه) اى افتعل (طاء) لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا
ان يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف (فتقول فى افتعل من الصلح
اصطلح) والاصل اصتلح (و) فى افتعل (من الضرب اضطرب) والاصل
اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر اضطرب اى عوج بعضها
بعضا (و) فى افتعل (من الطرد اطرد) والاصل اطترد (و) فى افتعل (من الظلم
اظطلم) والاصل اظتلم واعلم ان الوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم
الادغام لان حروف الصفير وهى الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان
لا تدغم فى غيرها وحروف ضوى مشفر بالصاد والشين المعجمتين والراء
المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ماجاء اصلح واضرب بقلب الثانى
الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد
واستطالة الضاد وضعف اطجع فى اصطجع اى نام على الجنب وقرئ فى
لبعض شأنهم وتخسف بهم وتغفر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام واما فى
نحو اطرد فلا يجوز فيه الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام
واما فى نحو اظطلم ثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثانى اطلم بالطاء
المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب

المهملة اليها ورويت الوجوه الثلثة فى قول زهير هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم (وكذلك جميع متصرفاته) اى متصرفات كل واحد منها فانه يجرى فيها ذلك (نحو يصطلح فهو مصطلح اصطلح لاتصطلح) وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذلك الباقى الثلثة باسرها (و) اعلم انه (متى كان فاء افتعل دالا اوذالا اوزاء) معجمة (قلبت تاؤه) اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا (تقول فى افتعل من الدرء) وهو الدفع (والذكر والزجر) وهو المنع والنهى (ادرأ) والاصل ادترأ ولايجوز غير الادغام (واذكر) والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلاادغام واذكر بالذال المعجمة تقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر * تنحى على الشوك جرازا مقضبا * والهرم تذريه ادراء عجبا * وفى التنزيل * وادكر بعد امة (وازدجر) والاصل ازتجر وفيه وجهان الادغام نحو ازدجر وفى التنزيل * وقالوا مجنون وازدجر * والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما فى قوله * فقلت لصاحبى لاتحبسانا * بنزع اصوله واجدز شيحا * والاصل اجتذر اى قطع لاقياس عليه والقابان المقدمان على سبيل الوجوب (وتلحق الفعل) حال كون الفعل (غير الماضى والحال نونان للتوكيد) ولاتلحقان الماضى والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذا الطالب انما يطلب فى العادة ماهو المراد له ذلك فكان مقتضيا للتأكيد لان غرضه فى تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان الماضى لايحتمل التأكيد اما الحاصل فى الزمان الحال فهو وان كان يحتمل التأكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة وللتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن المخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود اولى بالتأكيد اى الاستقبال ولايتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل المحض من سيضربن وسوف يضربن فانهما لايلحقان فى السعة الامافيه معنى الطلب اوشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولاتلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم لكونه

غالباعلى ماهو المطلوب ويشبه بالقسم نحو امايفعلن فى ان ماللتأكيد كلام القسم ولانه لما اكد بحرف الشرط بماكان تأكيد الشرط اولى وقديلحق بالنفى تشبيهاله بالنهى وهو قليل ومنه قول الشاعر * يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخاعلى كرسيه معمما * اى لم يعلمن قلبت النون الفاللوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله * ربما اوفيت فى علم * لترفعن ثوبى شمالات * قلت لانه شبه بالنفى من حيث رب اى ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى يشبه بالنهى وهو مع ذلك خلاف القياس لايعتدبه وقال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن وهاتان النونان احديهما (خفيفة ساكنة) كقولك اذهبن (و) الاخرى (ثقيلة مفتوحة) نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال (الافيما) اى فى الفعل الذى (يختص) النون الثقيلة (به) اى بذلك الفعل يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد بلحوق ذلك الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لانعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ماقيل انه كان من حق العبارة ان يقول الافى الفعل الذى يختص بالثقيلة اى لايعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لاتختص بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء بل يعم الجميع (وهو) اى مايختص به (فعل الاثنين و فعل (جماعة النساء فهى) اى النون الثقيلة (مكسورة فيه) اى فى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما (فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان بالنسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى * ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء ولبست التأكيد للتثنية (وتدخل) انت (الفابعد نون جمع المؤنث) كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون التأكيد (للتفصيل) تلك الالف (بين النونات) الثلثة نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختص الالف لخفتها (ولايدخلهما) اى فعل الاثنين وجماعة

النساء النون (الخفيفة) لا يقال اضربان واضربنان (لانه يلزم) من دخولهما فيهما (التقاء الساكنين على غير حده) وهما الالف والنون وحينئذ لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا يقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر * لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه * اي لا تهينن والاولى ان يقال لا تهين فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بالفعل الواحد ولو حذفها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما اريد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن لا يكون التقاء الساكنين في شئ واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية (الالف مع الثقيلة) على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على مانقل مع ان الفرع لا يجب ان يجرى على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال (فان التقاء الساكنين انما يجوز) اي لا يجوز الا (اذا كان الاول) من الساكنين (حرف مد) وهو الالف والواو والياء ساكن (و) كان (الثاني) منهما (مدغما) في حرف آخر (نحو دابة) فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكن كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما ذكر لكن المصنف لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لانه انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على مالا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا فانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير

الوقف لكنه يجوز فى غير الوقف والاسم المعرب باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون الالف واللال وهذا قياس مطرد للايلتبس بالخبر وفى التنزيل آلآن بسكون الالف واللال وفى بعض القراءة من بعد ذلك فسقى لبعض شأنهم وذى العرش سبيلا واللاى ومحياى ومماتى ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومرادة غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز فى نحو فى الدار انا قالوا ادرأنا مع ان الالف حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولايلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم (ويحذف من الفعل معهما) اى مع النونين (النون) التى (فى الامثلة الخمسة) كما يحذف مع الجوازم (وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) لما سبق من ان النون فى هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا لما ذكرنا فى نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النون فى الامثلة الخمسة واثنان منهما يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لاتدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها فى يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تأمل اذ لا اثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقول النون فى الامثلة الخمسة مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما مالايثبت مع المعية كيفعلان وتفعلان فلايكون الحذف ثمه وقد تقدم انه لامعية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم (ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون و) واو (تفعلون) اى فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب (وياء تفعلين) اى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة به واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فخففتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضى ان لاتحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين

على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة فهو هنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التأكيد لكن اغتفر وانما اجيز فى الالف واللام وان لم يكن على حده لدفع الالتباس لكونهما اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرف به اى اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعنى دابة وكذا فعل جارالله وهنا موضع تأمل ففى الجملة يحذف الواو والياء (الا اذا انفتح ماقبلهما) فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم مايدل عليهما اعنى الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين (نحو لا تخشون) اصله لا يخشيون حذفت ضم الياء للنقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لاء الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما ادخل نون التأكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم مايدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهى نهى المخاطب لجماعة الذكور (ولا تخشين) اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا الناهية وحذفت النون وقيل لا تخشى فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسباله وهى نهى المخاطبة (ولتبلون) اصله تبلووُن فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التأكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما فى لا يخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة (واما ترين) اصله ترءيين على وزن تمنعين حذفت الهمزة كما سيجئ فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول فى الجميع قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياء كما ظن صاحب الكواشى فى تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهى حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم والحق النون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر فى لا تخشين فصار اما ترين وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التأكيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم

فى اول البحث وكذا لاتخشون ولاتخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لاتخشون ولاتخشين ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتها عارضة لااعتداد بها وهذا هو السر فى عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون وقال المالكى حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن فى ارضى وكذا لاتخشن فى لاتخشى (ويفتح) مع النونين (آخر الفعل اذا كان) الفعل (فعل الواحد والواحدة الغائبة) لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض (ويضم) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل جماعة المذكور) ليدل الضم على الواو المحذوفة (ويكسر) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل الواحدة المخاطبة) لتدل الكسرة على الياء المحذوف وكان الاولى ان يقول ماقبل النون بدل آخر الفعل ليشتمل نحو لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان واو الضمير كجزء من الفعل وقيل للغرض بيان آخر الفعل غير الناقص وقد علم حكمه فى لاتخشون ولاتخشين (فتقول فى امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن) بالفتح لكونه فعل الواحد (لينصران لينصرن) بالضم لكونه فعل جماعة المذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين (لتنصرن) بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة (لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن) بالفتح (لينصرن) بالضم (لتنصرن) بالفتح لما تعلم وترك البواقى لان الخفيفة لاتدخلها (وتقول فى امر الحاضر الثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن) بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة (انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذه نظائره) اى نظائر كل من لينصرن وانصرن الى آخره من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغيرها من سائر الافعال والامثلة (واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر) للواحد (ناصران) للاثنين فى الرفع وناصرين فى النصب والجر (ناصرون) لجماعة الذكور فى الرفع وناصرين فى النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف

وكان الحروف ثلثة اعنى الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء فى المثنى وكسر فى الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح فى بعض الصور فى الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر (ناصرة) للواحدة (ناصرتان) للتثنية (ناصرات) لجماعة الاناث (ونواصر) ايضا لها (والاكثران يجئ) اسم (المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات) وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو قتيل وجلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم عند اهل هذه الصناعة (وتقول) رجل (ممرور به) ورجلان (ممرور بهما) ورجال (ممرور بهم) وامرأة (ممرور بها) وامرأتان (ممرور بهما) ونساء (ممرور بهن) اى لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى انت (وتجمع وتؤنث وتذكر) الضمير (فيما) اى فى اسم الذى (يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول) فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه فظاهر عبارة صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى ❁ اولئك كان عنه مسؤلا ❁ ان عنه فاعل مسؤلا قدم عليه (وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم) بمعنى الراحم للمبالغة (وبمعنى المفعول كالقتيل) بمعنى المقتول وامثلتها فى التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فانهما لا يستويان بخوف اللبس هذا فى الثلاثى المجرد (واما ما زاد على الثلثة) ثلاثيا كان او رباعيا (فالضابط فيه) اى فى بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلى منطبق على الجزئيات (ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل الاخر) اى آخر المضارع (فى) اسم (الفاعل) كما فعلت فى اكثر فعله وهو المبنى للفاعل

(وتفتحه) اى ماقبل الاخر (فى) اسم (المفعول) كما تفتحه فى فعله (نحو مكرم) بالكسر اسم فاعل (ومكرم) بالفتح اسم مفعول (ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) وكذا قياس بواقى الامثلة الاماشذ من نحو اشهب اى اطيب اكثر فى الكلام فهو مشهب واحصن فهو محصن والفح فهو ملفح اى افلس بفتح ماقبل الاخر فى الثلثة اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولايقال معشب ولامورس ولاموفع (وقد يستوى لفظ) اسم (الفاعل و) اسم (المفعول فى بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب) فى اسم الفاعل (ومنصب فيه) فى المفعول (ومنجاب) اى منقطع منكشف فى الفاعل (ومنجاب عنه) فى المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة مستو بسكون ماقبل الاخر بالادغام فى بعض وبالقلب فى بعض والفرق انما كان بحركته فلما زالت الحركة استويا (ويختلف فى التقدير) لانه يقدر كسر ماقبل الآخر فى الفاعل وفتحه فى المفعول ويفرق فى الآخر بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لايقال لانسلم استواهما فى الآخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شرط له واذ قد فرغنا من السالم وقد حان ان نشرع فى غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف والمعتلات والمهموز والمصنف يذكرها فى ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهة السالم فى قلة التغير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا (فصل فى المضاعف) هو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على المبنى فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة (ويقال له) اى للمضاعف (الاصم لتحقق الشدة فيه) بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا بشهر الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لايسمع فيه صوت مستغيث لانه من اشهر الحرام لايسمع فيه ايضا حركة قتال ولاقعقعة سلاح ولما كان المضاعف فى الثلاثى وغيره فى الرباعى لم يجمعهما فى تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثى وقال (وهو) اى المضاعف (من الثلاثى المجرد

والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد) يعني ان كان العين ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا (كرد) في الثاني المجرد (واحد) الشيء ي هياء في المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله (فان اصلهما رد دواعدد) فالعين واللام دالان كما ترى (فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية) فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة (وهو) اعني المضاعف (من الرباعي) مجردا كان او مزيدا فيه (ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية) ايضا من جنس واحد (ويقال له) اي للمضاعف من الرباعي (المطابق ايضا) بالفتح اسم مفعول من المطابق وهي الموافقة وتقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية (نحو زلزل) الشيء زلزلة و(زلزالا) اي حركه يجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكن حمل على الثاني ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه سمي بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه (وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال) وهو ان يجعل حرفا موضع حرف آخر حروف * انصت يوم جد طاه زل * وكل منهما تبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال (كقولهم امليت بمعنى امللت) يعني ان اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام مثل تقضى البازي اي تقضض وحسبت بالخير اي حسست به وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك (لانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست) يعني

ان اصل مست مسست بالكسر فحذف السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع
المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان
الثقل انما يحصل عندها واما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقى
الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها
وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق واصل احست
احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين وقيل
احست (وانشد الاخفش * مسنا السماء فنلناها وطالتنا * حتى رأى احد
ايمسى ويهدينا * وفى التنزيل * فظلتم تفكهون * وروى ابوعبيدة قول
ابوزبير * خلا ان العتاق من المطايا * احسن به فهن اليه شوس * وهذه اللغة
من شواذ التخفيف قال فى الصحاح مست الشئ بالكسر امسه مسا فهذه
اللغة الفصيحة وحكى ابوعبيدة مست الشئ بالفتح امسه بالضم ويقال
ظلت افعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر
واحسست به اى انبئت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال
ابوزبير حسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما
يلحقان حروف العلة كما يذكر فى بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم
مثلهما وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا
اما الحذف ففى نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى
ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف
الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقان دون الحذف وقوله
كما فى قولهم امليت الى آخره رمز خفى الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما فى امليت واحسيت (والمضاعف يلحقه الادغام)
وهو فى اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام الفرس اى ادخلته فى فيه
وادغمت الثوب فى الدماء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال
من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو
سهو لما قال فى الصحاح يقال ادغمت الحرو ادغمته على افتعلته (وهو) اى الادغام
فى الاصطلاح (ان تسكن) الحرف (الاول) من المتجانسين (وتدرج فى) الحرف
(الثانى) نحو مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجت فى الثانية

وانما اسكن الاولى ليتصل بالثانى اذلوحرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثانى لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره (ويسمى) الحرف (الاول) من المجانسين اذا ادغم (مدغما) اسم مفعول لادغامك اياه (و) يسمى الحرف (الثانى مدغما فيه) لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى (وذلك) اى الادغام (واجب) فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى يذكرها ما لم يتصل بهما لضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فيعبر عما ذكرنا بقوله (نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد) ولما كان هناك افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال (واسود يسود) من باب الافعلال (واسواد يسواد) من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال (واستعد يستعد) مضاعف من باب الاستفعال (واطمأن يطمأن) اى سكن اطمئنانا وطمانينة ليس من المضاعف لانه عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار (وتماد يتماد) مضاعف من التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تاء التأنيث فى نحو مدت واعدت وانقدت الخ (وكذا هذه الافعال) التى يجب فيها الادغام اذ بنيت للفاعل يجب فيها الادغام (اذا بنيتها للمفعول) ماضيا كان او مضارعا (نحو مد) والاصل مدد ومدت والاصل مددت (يمد) والاصل يمدد (وكذا) تمد وامد ونمد (نظائره) اى نظائر مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به واستعد يستعد له وتمود يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقى فهذه هى الابواب التى يدخل فيها الادغام وما بقى فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد يمدد وفى التفعيل والتفعل وذلك لان العين وهو الذى يدغم فيه متحرك ابدا

لادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه (وفي نحو مد)
اعني (مصدرا) اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين
حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله
مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر (وكذلك) اي الادغام (واجب اذا اتصل
بالفعل) المضاعف او ما شاكله مما مر (الف الضمير او واوه او ياؤه) سواء كان
ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل
ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الافعال الضمائر وهو الثاني من
المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وحينئذ الاول ان
كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف (نحو مدا) بفتح الميم او ضمه
فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو (و) نحو (مدوا) بفتح الميم او ضمه فعل
جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء (و) نحو (مدي) بضم الميم وهو فعل
الامر للمؤنث من تمدين فان اكثر المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالف
يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد
فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان
ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا
اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثرت ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به
لبيان الاصل وضننوا في قوله مهلا اعاذل وقد جربت من خلقي ٭ لاني اجود
الاقوام وان ضننوا ٭ محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا بالادغام اي بخلوا
(و) الادغام (ممتنع) في كل فعل اتصل به الضمير البارز المتحرك كتاء المخاطب
وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا
كان او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او المفعول لان هذه الضمائر تقتضي ان يكون
ماقبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك
بقوله (في نحو مددت مددنا ومددت الى مددتن) يعني مددت مددتما مددتم
مددت مددتما مددتن (ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن) هذه امثلة
نون جماعة النساء (و) الادغام (جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد) اي
جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني
وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ٭

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ❊ على قومه يستغن عنه ويذمم ❊ فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعنى من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر كما سيأتى ان شاء الله وهو لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفى التنزيل ❊ولا تمنن تستكثر ❊ فان قلت ان السكون فى مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر بجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثانى وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر اذ تحرك الثانى لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع فى فعل جماعة النساء فالجائز فى فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا فى الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج فى لفظ الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو فى حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين اومفتوحة او مضمومة (فان كان مكسور العين كيفر) اى يهرب (اومفتوحة كيعض) الشئ ويعض عليه اى يأخذه بالسن (فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها) اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ان بين الكسر والسكون من التآخى ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعنى فى الافعال فكذا قد جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر فى لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح فى لم يعض (وتقول لم يفرر ولم يعضض) بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين (وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار) يعنى تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نقدر الاصل فى يحمر ويحمار ويقشعر ويحمرر

ويحمارر ويقشعرر بكسر ما قبل الآخر في المضارع والماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى يدل عليه (وان كان العين) من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه (الحركات الثلث) يعني الضم والفتح والكسر (مع الادغام ويجوز فكه) اي فك الادغام (تقول لم يمد بحركات الدال) الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين (و) تقول (لم يمدد) بفك الادغام لما تقدم (وهكذا حكم الامر) يعني امر المخاطب واما امر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في فعل المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة (فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها) لما تقدم (واقرر واعضض) بفك الادغام (و) ان كان مضموم العين فتقول (مد بحركات الدال) الضم والفتح والكسر (وامدد) بفك الادغام لما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلث في قول جرير (ذم المنازل بعد منزلة اللوى (والعيش بعد اولئك الايام (ولا اعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك بما جاء الخير طالب (والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم وممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف (واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا (وتقول في اسم الفاعل ماد) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد (مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد وتقول في) اسم (المفعول ممدود كمنصور) من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان

ان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز بقدمين وقدم المعتل على المهموز لماله
من الاقسام والابحاث مما ليست للمهموز فلانه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه
اكثر بحثا ❊ فصل المعتل ❊ وهو اسم فاعل من اعتل اى مرض وسمى هذا
القسم معتلا لما فيه من الاعتلال واما فى الاصطلاح (فهو ما كان احد
اصوله) اى احد حروفه الاصلية (حرف علة) واحترز بالاصلية عن نحو
اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعدوامثالهما
ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه
اذا كان اثنان منها حرفى علة يصدق عليه ان احدها حرف علة ضرورة
(وهى) اى حروف العلة (الواو والالف والياء) سميت بذلك لان من شانها
ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله وعند بعضهم
ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجرى فيها ما يجرى
فى الواو والالف والياء فى كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل
(وتسمى) حروف العلة فى اصطلاحهم (حروف المد واللين) اطلق المصنف
هذا الكلام لان فيه تفصيلا فلابد علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان
كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه فى غير الالف
وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها
لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات
ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا
تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين والامتداد نحو قال ويقول وباع
ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا فى الواو والياء واما الالف
فيكون حروف حرف مد ابدا وهما تارة تكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين
ايضا وتارة حرفى مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف
المد هذا ولكن يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا
والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف فى تسميتها حروف المد واللين
انها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج
اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
(والالف حينئذ) اى حين اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل (يكون

منقلبة من واو او ياء) نحو قال وباع لان الحروف الاصول هى حروف الماضى من المجرد وهى من الثلاثى متحركة ابدا فى الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما الرباعى فان الحروف لاصول تكون متحركة الا الثانى فلا يجوز ان يكون الثانى الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثى المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا فى الثلاثى فحمل عليه الرباعى واحترز بقوله حينئذ عن الالف فى نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هى زائدة ❊ واعلم ان الالف فى الافعال كلها وفى الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله (وانواعه سبعة) لان حرف العلة فيه اما ان تكون متعددة اولا فان لم تكن متعددة فاما فاء اوعين اولام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين اواكثر فالثانى قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع النوع (الاول) من الانواع السبعة (المعتل الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اى الذى اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة (ويقال له المثال لمماثلته) اى لمشابهته (الصحيح فى احتمال الحركات) تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصلى ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال (اما الواو فيحذف من الفعل المضارع الذى) يكون (على) وزن (يفعل بالكسر) لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعنى التاء والنون والهمزة (و) تحذف ايضا (من مصدره) اى مصدر المعتل الفاء (الذى) يكون (على) وزن (فعلة) بكسر الفاء (وتسلم) الواو (فى سائر تصاريفه) اى فى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل واسم المفعول (تقول وعد) بسلامة الواو (يعد) بحذفها كما مر

(عدة) بحذفها لانها مصدر على فعلة الاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلهما وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو لما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها (واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على وزن فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان المصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بالكسر بحكم الاستقراء والوجهة اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله (ووعدا) وان كان مكسور الفاء لكن لما لم يحذف الواو من فعله لا يحذف منه ايضا مثل الوصال مصدر واصل يواصل (فهو واعد) في اسم الفاعل (وذاك موعود) في اسم المفعول بسلامة الواو (عد) في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول لان الامر ليس فيه واو فتحذف لان المضارع هو تعد بلا واو فحذف حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد واما الجحد والامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا تعد ولم يعد ولا يعد (وكذلك ومق) اي احب (يمق مقة) بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة (فاذا زيلت كسرة ما بعدها) اي ما بعد الواو (اعيدت الواو المحذوفة) لزوال دلة حذفها (نحو لم يوعد) في المبني للمفعول لان ماقبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوحة ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال في الاصل لم يلده نحو لم يعده فالواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمعت ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين ذلو حرك الاول لزال الغرض فقد ضل كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال الشاعر ❊ عجبت لمولود وليس له اب ❊ وذي ولد لم يلده ابوان ❊ ويمكن ان يدفع بالغاية (وتثبت) عطف على قوله فتحذف اي الواو وتثبت (في يفعل بالفتح) اي يفتح

العين لعدم مايقتضي حذفه اذالفتحة خفيفة (كوجل) بالكسر اي خاف (يوجل) بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة لانه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء لا يقولون هو يعلم لثقل الكثرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هي تيجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر* قعيدك ان لا تسمعيني ملامة *ولا تنكاى قرح الفؤاد فييجعا *بكسر الياء والاصل يوجع (ايجل) امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة (قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسورة ماقبلها (فان انضم ماقبلها) اي ماقبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل (عادت الواو) لزوال علة الحذف اعني كسرة ماقبل الواو (وتقول يازيد ايجل تلفظ بالواو) لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج (وتكتب بالياء) لان الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء فلو كتبت بالكتبة التعليمية بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمتقدمين (وتثبت الواو في يفعل) ايضا (بالضم) لانتفاء مقتضى الحذف (كوجه) اي صار شريفا (يوجه اوجه لا توجه) نحو حسن يحسن احسن لاتحسن وكذا بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ و يسع الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو واجاب بقوله (وحذفت) الواو (من يطا ويسع ويضع ويقع ويدع) اي يترك (لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين) بعد حذف الواو (لحرف الحلق) فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعدها اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا

ذلك التأويل لثلاثة ثم خرم قاعدتهم والا فمن اين لهم بهذا وكذا جميع العلل
فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير التسليم ذلك فى يطأ و يضع
يشكل فى مثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم يحكم بانه فى الاصل يفعل
مكسور العين وهو شاذ (و) حذفت ايضا (من يذر) مع انه لبس مكسور العين
والبس فتحته لاجل حرف الحلق لكن حذفت (لكونه فى معنى يدع) فكما
حذفت من يدع حذفت من يذر (واماتوا ماضي يدع و) ماضي (يذر) يعنى
لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع و يذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا
استعمالهما قال فى الصحاح قولهم دعه اى اتركه واصله ودع يدع وقد اميت
ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن يقال تارك وربما جاءت
فى ضرورة الشعر وقال * ليت شعرى عن خليلى * ما الذى غاله فى الحب حتى
ودعه * وقال * اذا ما استحمت ارضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد
مصدق وذره اى دعه وهو يذره اى يدعه واصله وذر يذر اميت ماضيه لا يقال
وذر ولا واذر ولكن ترك فهو تارك انتهى كلامه وفى جعل مودوع من ضرورة
الشعر بحث لانه جاء فى غير الضرورة ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه
اذا لم تكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فالدليل على ان
فاءهما واو فاجاب بقوله (وحذف الفاء فى المستقبل دليل على انه) اى الفاء
(واو) اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء (واما الياء فتثبت على كل حال) سواء
وقعت فى الماضى اوفى المضارع اوفى الامر اوغيرها سواء ضم ما بعدها وفتح
اوكسر لانها اخف من الواو (نحو يمن يمن) كحسن يحسن من اليمن وهو
البركة يقال يمن الرجل يمن اذا صار ميمونا (و يسر ييسر) كضرب يضرب
من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى
ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور (و يئس ييئس) كعلم
يعلم اى قنط وقد جاء يئس ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب
على الاول وجاء يئس بحذف الياء و يائس بقلب الياء الفا تخفيفا وهما من
الشواذ (وتقول فى افعل من اليائى) اى مما فاؤه ياء (ايسر) فى الماضى (يوسر)
فى المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلهما فى يوعد
ولم تحذف اجاب بانه لم تحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع

حذف الهمزة (اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف) اى اضرار بالكلمة لتأديته الى حذف حرفين ثابتين فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم الثابت وبان الثقل هنا منتف لانضمام ماقبل الواو (فهو موسر) اسم فاعل (بقلب الياء منهما) اى من المضارع واسم الفاعل (واوا) اذ الاصل ييسر ومبسر لانه يائى وانما قلبت واوا (لسكونها) اى سكون الياء (وانضمام ماقبلها) وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة ماقبلها بشهادة الوجدان (وتقول فى افتعل منهما) اى من الواو والياء (اتعد) اى قبل الوعدة هذا فى الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام برفع الثقل ولم تقلب ياء على ماهو مقتضاه لانها ان قلبت ياء اولم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كما ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لايجوز قلب الياء تاء لتدغم كما فى الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره فى المهموز وفى بعض النسخ (وفى افتعل منهما تقلبان) اى الواو والياء (تاء وتدغمان) اى التاآن المنقلبان منهما (فى التاء) اى فى تاء افتعل (نحو اتعد) والاولى اصح رواية ودراية (يتعد) اصله يوتعد (فهو متعد) اصله موتعد قلبت الواو فيهما تاء وادغمت فى تاء افتعل حملا لهما على الماضى (واتسر يتسر اتسارا فهو متسر هذا فى اليائى) والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت فى التاء لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء فى افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله (ويقال ايتعد) بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ماقبلها لم يجز التاء نحو واتعد ولهذا حمل جار الله قول الشاعر *وايتصلت بمثل ضوء الفرقد* على ان الياء بدل من التاء فى ايتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا واتعد واتصل باثبات الواو اذ لاعلة للقلب اللهم الا ان تقلب لكراهتهم اجتماع الواوين فحينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم (تعد) بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها (فهو موتعد) على الاصل ان كان من يوتعد

﴿وان كان﴾

وان كان من باتعد ث الالف واو الانضمام ماقبلها وذا قياس مطرد (وايتسر) على الاصل (ياتسر) لب الياء الفاثقل اجتماع اليائين (فهو موتسر) يقلب الياء واوا ان كان من ي مر على الاصل وقلبت الالف واوا ان كان من ياتسر (وهذا مكان موتسر فيه) في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتصار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفى وقال ذلك اى هذا مكان يلعب فيه القمار (وحكم وديود كحكم عض يعض) يعنى ان المتعل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال (وتقول فى الامر ايدد كاعضض) والاصل اوددو يجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال * واعلم ان المضاعف المعتل الواوى لايكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوى قطعا الا ماجاء فى لغة بنى عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بنى مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا ينجزم القاعدة وحينئذ يلزم تغيران وتغيير الكلمة عن وضعها والله اعلم النوع (الثانى) من الانواع السبعة (المعتل العين) وهو مايكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام (ويقال له الاجوف) لخلو ماهو كالجوف له من الصحة (و) يقال له (ذو الثلاثة) ايضا (لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت) انت (عن نفسك) نحو قلت وبعت لماتذكر فانه وان كان جملة فعلية يسميه اهل التصريف فعل الماضى (فالمجرد) الثلاثى (يقلب عينه فى الماضى) المبنى للفاعل (الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع) والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ماقبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خلفه (فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب

الياء الفا (قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجئ لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الاربعة عشر بناء الماضي فكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة التي لها الماضي والمضارع وغيرهما وهو اسكان العين ليكون على لفظة الحرف تحوليت (فان اتصل به) اى بالماضي المجرد المبني للفاعل (ضمير المتكلم) مطلقا (او) ضمير (المخاطب مطلقا (او) ضمير (جمع المؤنث الغائبة نقل فعل) مفتوح العين (من الواوى الى فعل) مضموم العين (و) نقل (فعل) مفتوح العين من اليائى (الى فعل) مكسور العين (دلالة عليهما) اى ليدل الضم على الواو والكسرة على الياء لانهما تحذفان كما ستقرر في الامثلة (ولم يغير فعل الضم) بضم العين (ولا فعل) مكسور العين (اذا كانا اصليين) وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب وحوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذه لافائدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولان هما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغير عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله (ونقلت الضمة) من الواو (و الكسرة) من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء (لالتقاء الساكنين) فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما يغيران يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلبان اليه وفساده يظهر بادنى تأمل في سياق الكلام وغير بعضهم هذه اللفظ الى اذا كانا اصليين ليكون للتعليل وليس بشئ وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لبيان المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر ما ذكرنا (فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن) والاصل صون نقل فعل من الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ماقبلها بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه (صنت صنتما صنتم

صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول فى) اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا) والاصل بيعن و بيعت و بيعتم و بيعتن و بيعت و بيعنا نقل فعل اليائى الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء والضم فى هذه السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل فيها الى باب آخر نقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان طريق النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتأخرين فيه كلام آخر يطلب من كتبهم (واذا بنيته) اى الماضى من المجرد (للمفعول كسرت الفاء من الجميع) اى من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا اويائيا (فقلت صين) فى الواوى (واعتلاله بالنقل والقلب) لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ماقبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام (وبيع) وهذا فى اليائى (واعتلاله بالنقل) لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ماقبلها بعد حذف ضمتها وهذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان آخران احدهما صون و بوع بالواو و بحذف حركة العين وقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذه الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان نحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (وتقول فى المضارع يصون) من الواوى (و يبيع) من اليائى (اعتلالهما بالنقل) اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ماقبلهما اذ الاصل يصون و يبيع كينصر و يضرب (و يخاف) من الواوى (و يهاب) من اليائى (واعتلالهما بالنقل والقلب) اما النقل فهو نقل حركتى الواو والياء الى ماقبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ماقبلهما حملا للمضارع على الماضى وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوى او يائى والواوى

امامفتوح العين اومضمومه واليائى امامفتوحة العين اومكسوره واعلال المبنى للمفعول من الجمع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب (ويدخل الجازم) على المضارع (فيسقط العين) اى عين الفعل وهو الواو والالف والياء (اذاسكن مابعده) اى مابعد العين لالتقاء الساكنين كما بين فى الامثلة (ويثبت) العين (اذاتحرك مابعده) اى مابعد العين حركة اصلية اومشابهة لها العدم علة الحذف (تقول) عند دخوله فى يصون (ولم يصن) بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين (لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات فيهما لتحرك مابعده (لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبات (لم يصن) كما تقول يصن لان الجازم لاعمل له فيه والواو وقد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين (لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس) كل ما كان عينه ياء اوالفا (نحو لم يبع) بالحذف لسكون مابعده (لم يبيعا) بالاثبات لتحركه (ولم يخف بالحذف (لم يخافا) بالاثبات والضابط فيه ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف (وقس عليه) اى على المضارع الداخل عليه الجازم (الامر) بان يحذف العين اذا اسكن مابعده (نحو صن) وتثبت اذا تحرك مابعده نحو (صونا صونوا صونى صونا) واما جمع المؤنث نحو (صن) فقد حذفت عينه فى المضارع (و) الامر (بالتأكيد) اى مع نون التأكيد (صونن صونان صونن صونان) اى باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بحركة بعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل و يضم و يكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو (صنان) فحذف عينه لازم قطعا (و) نحو (بع) بحذف الياء (بيعا بيعوا بيعى بيعا) بالاثبات (بعن) بالحذف كامر (و) نحو (خف) بحذف الالف (خافا خافوا خافى خافا) بالاثبات (خفن) بالحذف كما تقدم (و بالتأكيد بيعن وخافن كصونن) باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول (فى الخفيفة صونن و بيعن وخافن) الى آخره بلافرق ولم يعد العين فى نحو صن الشئ و بع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لاعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صونا صونوا صونى يصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء اما فى نحو صونا فلان

ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل * وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التأكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت معهما العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم تكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التأنيث في الفعل نحو دعت دعتا دون دعانا فليتأمل (فان قلت لم يعد المحذوف في نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لاتخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التأكيد (قلت لان كون نون التأكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير ضمير البارز والضمير في نحو لاتخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو يعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيها ان تكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لافاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظن وههنا فائدة لابد من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الفاعل الاثنين دون واو الضمير وياؤه والا يجب ان لايجوز في اغزوا اغزن بدون اعادة اللام لانه لايعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر وهذا ظاهر (ومزيد الثلاثي لايعتل منه الا اربعة ابنية) اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء اوزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون الحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم اذا كان مع في فهو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لايعتل منه الا اربعة ابنية (وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب) نقلت حركة الواو فيهما الى ماقبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها وفي المضارع ياء

لسكونها وانكسار ماقبلها (اجابة) اصلها اجوابا نقلت حركة الواو الى ما
قبلها وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعوضت عنها
تاء فى الاخر وقد يحذف نحو قوله تعالى * واقام الصلوة * والمحذوف الف
افعال لاعين الفعل عند الخليل والسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند
الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها فى مصون ومبنى وكلام
صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح فى ان المحذوف هو العين وانما اعلوا
هذا الاعلال حملا على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو عور وسود من الالوان
والعيوب كما لم يعلوا فى نحو اعور واسود لانهم يقولون فى الالوان والعيوب افعل
افعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقى محذوفات منهما فلا يعل كما لا يعل
الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لايلحظ الاصل و يعل فيقول عار
اوساد وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعار اونحو اخيلت واغيلت
واغيمت واطيبت واخوش واطول واحول من الشواذ يجئ بها للتنبيه على
الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح
وعليه قول امرء القيس * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن
ذى تمائم محول * وروى الاصمعى تمائم مغيل (و) واستفعل (نحو استقام
يستقيم استقامة) كاجاب يجيب اجابة بعينها نحو استحوذ واستصوب
واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابوزيد هذا
الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا فى الصحاح (و) انفعل (نحو
انقاد ينقاد) والاصل انقود ينقود (انقيادا) والاصل انقوادا حذفت
حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها مع اعلال الفعل
وكذا فى كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما قلبت
الواو ياء لانكسار ماقبلها وقولهم حال يحول حوالا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر
لانه اسم المصدر كما مر ولم تنقل حركة الياء الى ماقبله حتى ينقلب الفا كما فى
اقامة لان ذلك فرع الفعل فى الاعلال ولم تنقل فى فعله لئلا يلزم الالتباس
بمصدر افعل (و) افتعل (نحو اختار يختار) والاصل اختير يختير (اختيارا)
على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو فى المصدر ياء كما مر
فى انقيادا ولم يعلو نحو اجتور واحتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل

عليه (واذابنيتها للمفعول) اى هذه الاربعة (قلت اجيب يجاب) والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت فى الماضى ياء كما فى يجب وفى المضارع الفا كما فى يخاب (واستقيم يستقام) والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت (وانقيد) اصله انقود فنقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت ياء كما فى صين (ينقاد) اصله ينقود قلبت الواو الفا (واختير) اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ماقبلها كما فى بيع (يختار) اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما فى صين وبيع لانهما مثلهما فى ضم ماقبل حرف العلة فى الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلاوجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلابد من تعديته بحرف الجر ابيني للمفعول نحو انقيدله فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد فى الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عنداتصال الضمائر المرفوعة المحركة به وعند دخول الجازم اذاسكن مابعده ونحوذلك (والامرمنها) اى من هذه الاربعة (اجب) امر من تجوب والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقى وان شئت قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذف العين لسكون مابعدها كما فى بع واثبتت فى (اجيبا) كما فى بيعا (واستقيم استقيما وانقد انقادا واحتراحتارا) كذلك والضابط ماذكرانه يحذف اذاسكن مابعده ويثبت اذاتحرك حركة اصلية اومشابهة لها نحو اجيبا واجيبوا واجبين الى الآخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فنذكر لماتقدم اذلاحاجة الى اعادته فمن لم يستضئ باصباح لم يستضئ بمصباح (ويصح) اى لايعل جميع ماهو غيرهذه الاربعة (نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا يصح ساير تصاريفها) اى جميع تصاريفها المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين فى هذه الامثلة فى غاية الخفة لسكون ماقبله (فان قلت ماقبل العين فى افعل واستفعل ايضا ساكن وقداعلا حملا على المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه (قلت لانه لامانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لايقبله اما

الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدى الى الالتباس فتدبر ❊ واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس به نحو زين وتزين (واسم الفاعل من) الثلاثى (المجرد و يعل عينه بالهمزة سواء كان واوا او يائيا كصاين وبايع) والاصل صاون و بايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة فى هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما فى الفعل ثم قلبت الالف المقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين فى غير حده اذ الحذف يؤدى الى الالتباس بالماضى واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله و يشهد بذلك صحة عاور وصايد و يرجح الاول بقلة الاعلال ووقع فى المفصل فى بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفى بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة فى بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء فى الشواذ حذف هذه الالف دون قبلها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وابس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشاف فى قوله تعالى ❊ على شفا جرف هار ❊ ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك فى شاوك والفه ليست بالف فاعل وانما هى عينه واصله هور وشوك وقال فى المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اى يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقولون شاكى ثم يعله اعلال غاز وجاء كما يذكر و يقول شاكى على وزن فالع فعلى هذا تقول جاءنى شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءنى شاك بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر (و) اسم الفاعل (من الثلاثى المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب) واصله مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم (ومنقاد) والاصل منقود

ومختار) والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم
(واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه) لانه زائد والزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع
نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين
ثم كسر ما قبل الياء في مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فصون مفعل
ومبيع مفعل (و) المحذوف (عين الفعل عند ابي الحسن) الاخفش لان العين
كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو
ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل
عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم
ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع
الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها
علامة بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا
والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه
من غير واو (فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصل كالياء
من غاز مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول
كما في قل وبع وخف (قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين
حرفا صحيحا واما ههنا ليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب
في الواوي اي من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ
والقياس مشوب ومهيب (وبنو تميم يثبتون الياء) وفي بعض النسخ يتممون
الياء دون الواو لانها اخف من الواو (فيقولون مبيوع) كما يقولون مضروب
وهذا قياس مطرد عندهم ٭ قال الشاعر حتى يذكر بيضات وهيجه ٭
يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم ٭ وقال كأن قومك يحسبونك سيدا ٭ واخال انك
سيد مغيون ٭ ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم
من اليآت وروى ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول
مقوول فرس مقوود (و) اسم المفعول (من) الثلاثي (المزيد فيه يعتل بالقلب
اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع (ان اعتل فعله) اي فعل

اسم المفعول وهو المبنى للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة
(كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار) والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير
وانما قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا
لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون (كمبيع) من اباع فانه
لا قلب فيه والنوع (الثالث) من الانواع السبعة (المعتل اللام) وهو ما يكون
لامه حرف علة (ويقال له الناقص) لنقصان آخره من بعض الحركات
والسكنات (و) يقال له (ذو الاربعة) ايضا (لكون ماضيه على اربعة احرف
اذا اخبرت) انت (عن نفسك نحو غزوت ورميت) فان قيل هذه العلة موجودة
في كل ما هو على ثلثة احرف غير الاجوف من المجردات (قلت هو في غير ذلك
على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه
في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغير فلما خالف ذلك
و بقي على الاربعة يسمى بذلك ايضا تسمية الشئ باشئ لا يقتضي اختصاصه
به (فالمجرد تقلب الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (الفا اذا تحركتا
وانفتح ماقبلهما كغزى ورمى) في الفعل الماضي والاصل غزو ورمي (عصا
ورحى) في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا
بينهما و بين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت
وقوله وانفتح ماقبلهما احتراز من نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي
وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ولم يكن ما بعدهما ما يوجب
فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيا
و يغزوان و يرميان مبنيان للمفعول فان الف التثنية تقتضي فتح ماقبلها فلا
تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبت الفا ويحذف الالف
لادى الى الالتباس ولو في صورة فتدبروا ما في نحو ارضين واخشين من الواحد
المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع
المستتر كالف التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة على ما سيجئ
(وكذلك الفعل الزائد على الثلثة) تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة
(و) كذلك (اسم المفعول) من المزيد فيه فان ماقبل لامه يكون مفتوحا

البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله
(كاعطى) والاصل اعطو (واشترى) والاصل اشترى (واستقصى)
والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجئ ثم قلبت
الواو والياء من الجميع الفا وهذا هو السر فى فصل ذلك ومايليه عما قبله
بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفى قالوا وانما ينقلب الفا بمرتبتين (والمعطى
والمشترى والمستقصى) ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف فى الجميع
منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد
او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ماذكر
اذ لولا اللام لحذفت الالف لالتقاء الساكنين بينهما وبين التنوين وكان
الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى (وكذا) تقلبان الفا ولو كان فى الواو
بمرتبتين (اذا لم يسم فاعله) اى فى المبنى للمفعول (من المضارع) مجردا كان
او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة (كقولك يعطى ويغزى) والاصل
يعطو ويغزو قلبت الواو ياء (ويرمى) اصله يرمى ثم قلبت الياء من الجميع الفا
ولذا تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبنى للمفعول من الماضى
سيذكر حكمه (اما الماضى فيحذف اللام منه فى مثل فعلوا مطلقا) اى اذا
اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما
او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام
وما قبله متحركان فى هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو
كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا
وتحذف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تسقطان او تنقلان
لما سنذكره مفصلا اثقالهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففى الكل وجب حذف اللام (ويحذف فى مثال فعلت وفعلتا) اى اذا
اتصلت بالماضى تاء التأنيث (اذا نفتح ما قبله) اى ما قبل اللام كغزت غزتا
ورمت ورمتا واعطت اعطتا واشترت واشترتا واستقصت استقصتا والاصل
غزوت غزوتا ورميت رميتا الى آخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى الفعل
الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة تقديرا لان الحركة من خواص الاسم

فرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلمح فى هذا وتقول غزنا ورمنا وليس بوجه (وتثبت) اللام (فى غيرها) اى فى غير مثال فعلوا معطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوح ماقبل اللام وهو ما لايكون على هذه الامثلة اويكون على فعلت وفعلتا لكن لايكون مفتوح ماقبل الآخر نحو رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا (فتقول) فى فعل مفتوح العين واويا (غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا) وفيه يائيا (رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا) وفى فعل مكسور العين (رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا) وهو سواء كان واويا او يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضى اصله رضو بدليل رضوان وهذا صريح فى الصحاح وايانى كحشى ولذا لم يذكر الامثالا واحدا (وكذلك) تقول (سرو) اى صار سيدا (سروا اسروا) سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لايكون يائيا (وانما فتحت) انت (ماقبل واو الضمير فى غزوا ورموا) وهو الزاء والميم (وضممت) انت ماقبلها (فى رضوا وسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان الفتح ماقبلها) اى ماقبل واو الضمير (ابقى) ماقبلها (على الفتحة) اذلامانع منها (وان ضم) ماقبلها (اوكسر ضم) لمناسبة الواو الضمة ففتح فى غزوا ورموا لان ماقبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة على الاصل وضم فى سرو لانه مضموم العين وكذا فى رضو لانه كان مكسوا بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان ضم اوكسر ضم لايخلو عن جزازة لانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال اذا انفتح اوان ضم او بقى وان كسر ضم الثانى ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة

ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله (واصل رضوا رضيوا) يعني بعد قلب الواو ياء اذا الاصل رضووا (فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) وهما الواو والياء صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ماقبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل واذا لايجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لايتقدم عليه وكذا معمول مابعد فاء الجزاء ولايصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والالم يبق لحذفهما علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره واذا اتصل اتصالا بقي بعد حذف اللام وهذا التوجيه لوصح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال ان المراد بقوله او كسر ضم ان تنقل ضمة اللام اليه اذلامنافات فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فنقول اصل سروا سرووا نقلت ضمة الواو الى ماقبلها فصح انه ضم فاندفع به الاعتراضات الثلث وهذا موضع تأمل (واما المضارع فيسكن اللام منه في الرفع) نحو يغزو و يرمي ويخشى والاصل يغزو و يرمي ويخشى (ويحذف في الجزم) لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله ۞ هجوت زبان ثم جئت متعذرا ۞ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ۞ حيث اثبت الواو وقوله ۞ الم يأتيك والانباء تنمي ۞ بما لاقت لبون بني زياد ۞ حيث اثبت الياء وقوله ۞ وتضحك مني شيخة عبشمية ۞ لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ۞ حيث اثبت الالف (ويفتح الواو والياء في النصب) لخفة الفتحة (وتثبت الالف في الواحد بحالها) لانها لاتقبل الحركة ولاموجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين ساكنة في النصب مثلهما في الرفع كقوله ۞ فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب ۞ والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد (ان يتم الرضاعة) بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما ۞ مني السلام وان لاتشعرا احدا ۞ حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من

الشواذ كقوله ❊فاليت لااری لها من كلالة ❊ ولامن خفی حتی تلاقی محمدا ❊
حيث لم يقل حتی تلاق بالفتح (ويسقط الجازم والناصب النونات سوی
نون جمع المؤنث) هذا لاطائل تحته اذا تقرر هذا (فتقول لم يغز) بحذف
الواو (ولم يغزوا) بحذف النون (ولم يرم) بحذا الياء (لم يرميا) بحذف النون
(ولم يرض) بحذف الالف (لم يرضيا) بحذف النون (ولن يغزو) بفتح الواو
(ولن يرمی) بفتح الياء (ولن يرضی) باثبات الالف (ويثبت لام الفعل واوا
كان اوياء فی فعل الاثنين) متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان
بقلب الالف ياء اما فی يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما فی يرضيان
فلان الالف تقتضی فتحة ماقبله واوتقلب الياء الفاوتحذف لادی الی التباس
حال النصب (ويثبت لام الفعل) فی فعل (جماعة الاناث) ايضا ساكنة نحو
يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضی الحذف (ويحذف) لام الفعل (من فعل
جماعة الذكور) مخاطبين كانوا وغائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل
يغزوون ويرميون ويرضيون حذف حركة اللام ثم اللام وان شئت قل
فی يغزون ويرمون نقلت وفی يرضون قلبت اللام القائم حذفت (و) يحذف
ايضا من فعل (الواحدة المخاطبة) نحو تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت فی بحث نون التأكيد
السر فی ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه واذا تقرر ذلك (فتقول
فی يفعل بالضم يغز ويغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان
تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوی فيه) ای المضارع نحو
ضربا (لفظ جماعة الذكور والاناث فی الخطاب والغيبة جميعا) اما فی الخطاب
فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما فی الغيبة
فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالتاء التحتانية فيهما (لكن
التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون) فی الغيبة (وتفعون) فی الخطاب
بحذف اللام فيهما كما ذكر من ان الاصل تغزوون حذفت اللام والواو ضمير
(ووزن جمع المؤنث يفعلن) فی الغيبة (وتفعلن) فی الخطاب لما تقدم من ان اللام
تثبت فی فعل جماعة الاناث (وتقول) فی يفعل بالكسر (يرمی يرميان يرمون
ترمی ترميان يرمين ترمی ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمی نرمی واصل

يرمون يرميون ففعل به مافعل برضوا) يعنى نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون فى عدم
ابقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسرة
(وهكذا) اى مثل يرمى (حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا) فى جميع مامر
(كيهدى و يناجى ويربى وينبرى) اى يعترض (و يستدعى) فاجرى عليها
احكام يرمى وصرفها تصريفه فان كنت زكيا كفاك هذا والا فالبليد
لايفيده التطويل ولوتليت عليه التورات والانجيل (ويرعوى) اى يكف
يرعو يان يرعوون ترعوى ترعو يان يرعوين ترعوى ترعو يان ترعوون ترعوين
ترعو يان ترعوين ارعوى نرعوى هذا من باب افعلال والاصل ارعو و يرعو
ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة مايستحقه من الاعلال كما
يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولمايلزم فى المضارع من
يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض لم يقلبوا الواو الاولى القابل قلبوا الثانية ياء
لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ماقبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها فى الماضى وانما يقال فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما فى يرضون وترضين لانه قد حذفت
لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان
اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثى المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها
رابعة وعدم انضمام ماقبلها لما استذكر فى هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع
الاعلالين اعنى اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقون ويقين ونحو ايقاء والاصل اوقاو
وما شبه ذلك مما قلب اوحذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين
وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص على ماقيل
المراد من اجتماع الاعلالين تقارنهما بان لايكون بينهما فاصل وحينئذ لايلزم
الانتقاض بما ذكر (ويعروري) يعرورى يعروريان يعرورون تعرورى تعروريان
يعرورين تعرورى تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين
اعرورى نعرورى وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اى
ركبته عريانا والاصل اعرورو و يعرورو قلبت الواو ياء واصل يعرورون

يعرورين واصل تعرورين تعروريين اعلالا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء (وتقول) في يفعل بالفتح (يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب (ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى) وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا (نحو يتمطى) والاصل يتمطو ومصدره التمطى اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (ويتصابى) اصله يتصابو ومصدره التصابى اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور (ويتقلسى) اصله يتقلسو مصدره التقلسى اصله التقلسو كتدحرج ولايخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال (ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع) اى جمع المؤنث في الخطاب (في باب يرمى ويرضى) اى في كل ما كان قبل لامه مكسورا اومفتوحا فانه يقال للواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر وكذا ترضين وتمطين وتصابين وتقلسين فيهما جميعا (والتقدير مختلف فوزن الواحدة) من يرمى (تفعين) بكسر العين (و) من يرضى (تفعين) بفتح العين واللام محذوفة كالقدم (ووزن الجمع) من يرمى (تفعلين) بالكسر (و) من يرضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتفعين وتفعلن الى الآخر (و) تقول (في) الامر (منها) اى من هذه الثلثة المذكورة يعنى تغزو وترمى وترضى (اغز اغزيا اغزوا اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) وليس في ذلك بحث (واذا ادخلت عليه نون التاكيد) اى على نحو اغزوارم وارض حفيفة كانت النون اوثقيلة (اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون) باعادة الواو (وارمين) باعادة الياء (وارضين) باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك ان هذه الحروف اعنى الواو والياء والالف في الامثلة بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا هنا تعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة امامن ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة بعروض حركتي الواو

والياء الضمير ين واما من اغزوا ارم فلان سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين
لو اعيدت اللام ولغة الطى على ماحكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو لام
الفعل فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن زيد وارمن
يازيد وليخشن زيد ويازيد اخشن (واسم الفاعل منها) اى من هذه الثلثة
المذكورة (غاز) اصله غازو (غازيان) اصله غازوان (غازون) اصله غازوون
(غازية) اصله غازوة (غازيتان) اصله غازوتان (غازيات) اصله غازوات
(وغواز وكذلك رام) راميان رامون رامية راميتان راميات وروام (وراض)
راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض (واصل غاز غازو
كاصر كامر (قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها) وصار غازى وذلك
قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضى واصل رام رامى فحذفت
ضمة الياء من الجمع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة فالتنوين حرف صحيح
فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى وانما
لم يذكر المصنف رحمه الله هذا الاعلال لانه قد تقدم فى كلام مثله اعنى
حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة ماقبلها ياء كما
قلبت الواو ياء فى المبنى للمفعول من الماضى (نحو غزى) والاصل غزو وقبيلة
طى تقلبون الكسرة من المبنى للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا
فيقولون غزا ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء
الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (ثم قالوا غازية) بقلب الواو ياء مع
عدم تطرفها (لان المونث فرع المذكر) لكون بناء المؤنث غالبا على زيادة
لاسيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الاصل
قلبوها فى الفرع فقالوا غازية راضية وفى التنزيل * فى عيشة راضية (والتاء
طارية) فى اصل الكلمة وليست منها فكانت الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم
يقلبون الواو المكسورة ماقبلها ياء طرفا وغير طرف فقلبت فى غازية كذلك كما
ذكره العلامة فى المفصل قلت قول المصنف رحمه الله اقرب الى الصواب لان
قلب الواو الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما فى المصادر نحو قيام

والاصل قواما او على المفرد كما في الجمع نحو ديم جمع ديمة والاصل دومة فمجرد
كسر ماقبلها لايقتضي القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة
وقمحدوة فلو لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لماعرف في التمطي
وحينئذ لايكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد
على التاء والحذف طار بخلاف مانحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز
والتاء طارية ولايبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها
رابعة مع عدم انضمام ماقبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال نحو
غواز وروام ورواض وليس علينا الاان نقول الاصل غوازي بالتنوين اعل
اعلال غاز ولايحث لنا من انه منصرف اوغيره وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا
الاعلال انما هو حال الرفع والجر واماحال النصب فتقول رايت غازيا وراميا
وغوازي ورواسي كالصحيح (وتقول في المفعول من الواوي) اي في اسم المفعول
من الثلاثي المجرد الواوي (مغزو) اصله مغزو وادغمت الواو في الواو
(ومن اليائي مرمي فتقلب الواو ياء ويكسر ماقبلها) اي ماقبل الياء يعني ان
اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ماقبل الياء لتسلم الياء
وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء اذا اجتمعتا) في كلمة واحدة (والاولى
منهما ساكنة) سواء كانت واوا او ياء (قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وذلك قياس مطرد) طلبا للخفة واشترط سكون الاولى لتدغم واختير الياء لخفتها
وفي كلام المص نظر لانه ترك شرائط لابد منها وهي انه يجب ان يكون في الواو
اذا كانت اولى ان لايكون بدلا من حرف آخر ليحترز به عن سوير وتسوير كما تقدم
وان يكونا في كلمة واحدة او ماهو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليحترز
عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ
اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو الصواب وان لايكونا في صيغة افعل نحو يوم ايوم
ولا في الاعلام نحو حيوة وان لاتكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر
ليحترز من نحو ديوان والاصل دووان فان الواو ولاتقلب في مثل هذه الصور
ياء وايضا يجب ان لايكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لاينتقض
بنحو اسيود وجديول فانه لايجب القلب بل يجوز لايقال ان قوله اذا اجتمعتا
الى آخره مهملة وهو لايجب ان يصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب

ان تكون على وجه يصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضي لانه من اليائي ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر * لقد علمت عرسي مليكة انني * انا الليث معديا عليه وعاديا * والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي وجثي وفي مرضي امر آخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو (وتقول في فعول من الواوي عدو) اصله عدوو (ومن اليائي بغي) والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت ماقبلها فقيل بغي وفي التنزيل (وما كانت امك بغيا) (ولم اك بغيا) * اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف * وفيه نظر وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لايستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال قد شبهه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى * ان رحمة الله قريب من المحسنين * وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا اخفاء لانه من اليائي واما نهو فشاذ والقياس نهي (فان قلت الواو في عدو رابعة وماقبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء (قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ماقبلها مضموما ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو (فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبهما ياء مع الكسرة والاطراد لاسيما في مرضي وامتناع ذلك في عدو (قلت السر ان نحو مغزو طال وثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله فافهم (و) تقول (في فعيل من الواوي صبي) والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة (ومن اليائي شري) اصله شريي ادغمت الياء في الياء والفرس الشري هو الذي يشري في سيره اي يلج (و) الثلاثي (المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما قلبت ياء) تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لامحالة فيه فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو

اعتدى واشترشى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احترازمن نحو يغزو (فتقول اعطى يعطى) والاصل اعطو يعطو (واعتدى يعتدى) والاصل اعتدو يعتدو (واسترشى يسترشى) والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلثة امثلة لانها اما رابعة اوخامسة اوسادسة (وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذا تغازينا وتراجينا) بقلب الواو ياء من الجمع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام فى هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره ولى فيه نظر لان هذا القلب انما هو فى لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفى التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجتوروا جلوز و تجاوز وما شبه ذلك وفى نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى ايضا لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت اللام الاولى ايضا لاوقع فى الثقل المهروب عنه لا سيما فى المضارع بدليل ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدو كانهم اعتمدوا على ايراد هذه البحث فى المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه حرفا واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع (الرابع) من الانواع السبعة (المعتل العين واللام) وهو ما يكون عينه ولامه حرفى علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه (ويقال له اللفيف المقرون) اما اللفيف فلاجتماع حرفى علة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما يجئ بعده والقسمة يقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ولامه واوا فبقى ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين بكسر العين نحو قوى لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء فى هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة فى هذا الباب باللام ولذا لا يعل العين (تقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا) فجميع ما عرفته فى رمى يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوى واعلا اعلال رمى يرمى واصل شيا شوى يا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين فيختل الكلمة (فان قيل اذا كان الاصل

شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما (قلت لان
آخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين فى صيغة من الصيغ
لانه لم يعل فى الاصل فلا يقال فى اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو
ويقال فى اسم المفعول مشوى لامشى فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه
لامثل الأجوف (و) تقول (قوى يقوى قوة (والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال
رضى يرضى ولم يدغم لان الاعلال فى مثل هذه الصورة واجب اذلا يجوز
ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيى بلا ادغام فقدم
الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوى اخف من قوو بالادغام واعتبر اجتماع
الواوين فى القوة وللادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل
العين لئلا يلزم فى المضارع يقاى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
(وروى يروى ريا) واصله رويا ولم يقلب العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع
الاعلالين لئلا يلزم فى المضارع ان يقال يراى كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا
ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب فى المفتوح
فلم تقلب فى المكسور فقوى يقوى وروى يروى (كرضى يرضى رضيا) فى جميع
احكامه بلا مخالفة وعليك ان لاتعل العين اصلا ولم يكن اسم الفاعل من
روى يروى مثله من شوى يشوى اشار اليه بقوله (فهو ريان وامراة ريا مثل
عطشان وعطشى) يعنى لايقال راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة على
الثبوت والمعنى لايستقيم الاعليها لان صيغة فاعل لاتدل الاعلى الحدوث
والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى فى هذا على الثبوت لاعلى الحدوث
فتأمل واصل ريان رويان فاعل كاعلال شيا تقول ريان رياتان رواء ريار ريان رواء
ايضا وتقول فى تثنية المؤنث حالة النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم
ريي بخمس ياآت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التأنيث
وعلامة التثنية ياء المتكلم (واروى كاعطى يعنى ان المزيد فيه من هذه
النوع من الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولاتفرق ولاتعل
العين اصلا فانى لواشتغل بتفصيل ذلك ليطول الكتاب من غير طائل (و) تقول
(فى فعل مكسور العين) مما الحرفان فيه ياآن (حيى كرضى) بلا اعلال العين
كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس مايدغم فى الماضى ان يدغم

فى المضارع وهنا لايجوز الادغام فى المضارع لما يلزم من يحيى مضموم الياء وهو مرفوض (و) يجوز (حى) بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى الكثيرة الشايعة قال الله تعالى * ويحيى من حى عن بينة * ويجوز فى الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه (وتقول فى مضارع حى وحيى يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتقول (حيوة) فى المصدر بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك تكتب فى المصحف بالواو اقتداء بنقله وفى غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ماقبلها ياء تكتب بصورة لالف الافى يحيى وريا (فهو حى) فى النعت ولم يقل حاى لما ذكر فى روى من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيى بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل فى الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ماهو الاكثر اعنى الادغام اولى (وحيا) فى فعل الاثنين من حى بالادغام (وحييا) فيه من حيى بلا ادغام (فهما حيان) فى تثنية حى (وحيوا) فى فعل جماعة الذكور من حى بادغام قال الشاعر * عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة (فهم احياء) فى جمع حى (ويجوز فيه) فى فعل جماعة الذكور (حيوا بالتخفيف) كرضوا من حيى بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر * وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا * واما عند اتصال الضمير فلا مدخل للادغام كما تقدم فى المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند تاء التأنيث حيت وحيت كحيى وحى (و) الامر (احى) من يحى (كارض) فى سائر التصاريف مؤكدا اوغيره تقول احى احييا احيوا احيى بياء ساكنة بعد ياء مفتوح احييا احيين وبالتأكيد احيين احييان احيون والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان احيينان (و) تقول (فى افعل) (احيى يحيى) كاعطى يعطى بعينه ولايدغم حال النصب ايضا لاتقول ان يحى بالادغام بل تقول ان يحيى حملا على الاصل قال تعالى (اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى تقول احيى يحيى احياء فهو محى وذلك محيا

لم يحي ليحي احي لاتحي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتأكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل (حايا يحاي) محاياة فهو محاي وذاك محايا لم يحاي ليحاي لايحاي حاي لاتحاي كناجي بعينه وفي استفعل (استحيي يستحيي استحياء فهو مستحي وذاك مستحي لم يستحي لايستحي استحي لاتستحي كاسترشي بعينه (ومنهم) اي من العرب (من يحذف احدى اليائين وتقول استحي يستحي استح) فهو مستح وذاك مستحا لم يستح ليستح لاتستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاول حجازية وهو الاصل الشايع وقال تعالى لايستحيي الاية وقال تعالى ﴿ويستحيون نساءكم﴾ وتقول على اللغة الثانية استحي استحيا استحوا على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين على وزن استفلن الى الآخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتأكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لايعل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله (وذلك) اي الحذف (لكثرة الاستعمال كما قالوا لاادر في لاادري) يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله من لاادر والاصل لاادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحي حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا يستحي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحي الى ماقبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيا الى ماقبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف هو اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين او حذف اللام المجزوم في الامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحين فليتأمل حينئذ لاحاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلبت اولم تقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا

ادری فی الحذف لکثرة الاستعمال لا فی حذف اللام (و) النوع (الخامس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء واللام) وهو الذی یکون فاؤه ولامه حرف علة (ویقال له اللفیف المفروق) لاجتماع حرفی العلة مع الفارق بینهما اعنی العین والقسمة تقتضی ان یکون اربعة اقسام ولیس فی الکلام من هذا النوع ما یکون فاؤه ولامه یاء الا یدیت بمعنی انعمت یقال یدی یدی والفاء فی غیره واو فقط واللام لا یکون الا یاء لانه لیس فی کلامهم ما یکون فاؤه ولامه واوا الا لفظة واو (ولم یجئ الا من ضرب یضرب وعلم یعلم وحسب یحسب) ولم یذکر المص مثال الاخیرة وهو ولی یلی (فتقول) من ضرب یضرب (وقی) ای حفظ وقیا وقوا الاصل وقیوا وقت وقتا وقین وقیت وقیتما وقیتم وقیت وقیتما وقیتن وقیت وقینا (کرمی) رمیا الی آخره والاعلالات کاعلالات (یقی یقیان یقون تقی تقیان یقین تقی تقیان تقون تقین تقیان تقین اقی نقی) ولم یقل کیرمی لانه یخالفه فی حذف الفاء اذ الاصل یوقی واما حکم اللام منه فحکمه من یرمی والاصل فی یقون یقیون وفی تقین تقیین فی فعل الواحدة المخاطبة فحذفت اللام کما فی یرمون وترمین والوزن یعون وتعین واما تقین فی الجمع فوزنه تعلن والیاء لام الفعل (و) تقول (فی الامر ق) یارجل علی وزن ع (فیصیر علی حرف واحد) کما تری لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم یبق غیر العین وکذا تقول فی سائر المجزومات لا یق لیق ولم یق علی وزن لا یع ولیع ولم یع (ویلزمه) ای الامر لحوق (الهاء فی الوقف لحوقه) لئلا یلزم الابتداء بالساکن ان اسکنت الحرف الواحد للوقف او الوقف علی المتحرک ان لم تسکن وکلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق یارجل قیا قوا اصله قیوا قی اصله قیی قیا قن علی وزن علن فهو واق اصله واقی وذاک موقی اصله موقوی فحکم اللام فی الجمیع حکم لام رمی بلا فرق فقس (وتقول فی التأکید) بالنون (قین) باعادة اللام لما عرفته فی اغزون (قیان قن) بضم القاف فی فعل جماعة الذکور وحذفت الواو لالتقاء الساکنین ودلالة الضمة علیها (قن) بکسر القاف فی فعل الواحدة وحذف الیاء الساکنین ودلالة الکسر علیها (قیان قینان و بالخفیفة قین قن قن وتقول) من باب علم یعلم (وجی یوجی کرضی یرضی) فی جمیع الاحکام والتصاریف بلا فرق اصلا (والامر ایج کارض آه) تقول ایج ایجیا ایجوا ایجی ایجیا ایجین و بالتأکید ایجین

ايجيان ايجن الى آخره وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها
وانكسار ماقبلها فان الاصل اوج يقال وجى الفرس اذا وجد في حافره وجع
(و) النوع (السادس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين) وهو مايكون
فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ مايكون
الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلة بقوله
(كيين في اسم مكان ويوم وويل) وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب
(ولايبنى منه) اي من هذا النوع (الفعل) لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع
اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ
مما هو الاثقل اعني مايكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل (و) النوع (السابع)
من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين واللام) وهو مايكون فاؤه وعينه ولامه
حروف علة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من
هذا النوع الا مثالان (وذلك واو وياء لاسمي الحرفين) وهما وو ويي فان الهمزة
والياء والجيم الى الآخر اسماء مسمياتها اب ج الى الآخر كالرجل والفرس قال
الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم
بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب ج لانه المسمى وتركيب
الياء من ياآت بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش ان الف الواو
منقلبة من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل
عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركين
في الاول ✽ (فصل) ✽ (في) بيان (المهموز) وهو الذى احد الحروف
الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما
فاء ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى
مهموز اللام والعجز (وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة
حرف صحيح) بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعني ان
تصاريف الفعل المهموز الخالي من التضعيف وحروف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف
العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو
ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز

ان كان مضاعفا فضاعف وان مثالا فثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف العلة (لكنها) اى الهمزة (قد تخفف اذا وقعت غير اول) اى غير مبتدئ بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم تكن مبتداء بها نحو وامر بالالف الاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا تكون في اول الكلام بل تقدم عليها شئ والا لم تخفف شئ حينئذ لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى انك لا تحتاج الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ والاصل اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف (لانها حرف شديد من اقصى الحلق) فتخفف دفعا الشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح (فتقول امل يأمل كنصر ينصر) في سائر التصاريف (والامر اومل بقلب الهمزة) التي هي فاء الفعل (واوا) فان الاصل اءمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وسكون ماقبلها همزة مضمومة وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) حال كونهما (في كلمة واحدة ثانيهما ساكنة وجب قلبها) اى قلب الثانية الساكنة (بحركة ماقبلها) اى بحركة الهمزة التي قبلها روما للتخفيف اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول الشاعر * والله يبقيك لنا سالما * برد تبجيل وتعظيم (فان كان حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة) وهو الالف (كآمن) اصله اءمن قلبت الثانية الفا (وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة) وهي الواو (نحو اومن) بالمجهول آمن اصله اؤمن بهمزتين (وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة) وهي الياء (نحو ايمانا) مصدر آمن والاصل اءمانا وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ماقبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس وذيب وقال في كلمة واحدة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز ياقارئ اءذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة الجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا

في الكلمة ولم تسكن الثانية فلها احكام اخرى لايليق بهذا الكتاب وفيه
نظر لانه ينتقض بجوايمة والاصل اءمة كاجمرة فانه لم تقلب الثانية الفا
كما في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه
شاذ اذا عرفت هذا فنقول (واذا قلبت الثانية فان كانت) الهمزة (الاولى)
من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا او ياء (همزة وصل تعود الثانية) اى تصير
الهمزة المنقلبة واوا او ياء (همزة خالصة عند الوصل) اى وصل تلك الكلمة
بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ
التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد
بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة
اولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى تقتضي الثانية فاذا قال في مقابلته هذا
ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح ولكن لما اردفه بقوله
همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار لتكون همزة خبره ولك
ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله (اذا انفتح ماقبلها) اى ماقبل
الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية
تعود همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها او انضم اوانكسر
لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى
﴿الى الهدى أئتنا﴾ الاصل ايتنا بياء فلما سقطت همزة الوصل عادت الهمزة
المنقلبة ومثال ما انضم ماقبلها قوله تعالى ﴿ومنهم من يقول أئذن لي﴾ والاصل
ايذن لي بياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ماقبلها
قوله تعالى ﴿فليؤد الذي أؤتمن امانته﴾ والاصل اوتمن بالواو فلما سقطت الهمزة
الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا فتقول في اومل وامل يازيد اءمل باقطام
اءملى باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية الفا
لان همزة الوصل لاتكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة (وحذفت
الهمزة في خذ وكل ومر) يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من تأخذ
وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاومل لكنهم لما استثقلوا الامر منها
حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج
اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة في سلك

واحد لتسامح لان هذا الحذف واجب فى خذوكل بخلاف مر فانهما اكثر استعمال (وقد يجئ امر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى ❁ وأمر اهلك بالصلوة ❁ اصله اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وأمر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث فمر برأس التمثال ومر بالستر ومر برأس الكلب (وازر) اى عاون (يأزر يوهنا يهنى كضرب يضرب) فلافرق والتخفيف على القياس المذكور (والامر من تازر (ايزر) والاصل ائزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصصه بالذكر لمافهه من قلب لبس فى اهنى (وادب يأدب ككرم يكرم) والامر (اودب) والاصل اءدب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره (وسأل يسأل كمنع يمنع) والامر (اسأل) كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا على يسأل كتفريع سل على تسأل كما قال (ويجوز فى) سأل يسأل (اسئل سال يسال سل) بقلب الهمزة الثانية الفا ولبس بقياس مستمر ولمافعل ذلك فى الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفى قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل هواجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب (فان قيل لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تجأر وترأف اجأر وارأف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجروارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك (وقلت لاسل مشتق من تسأل بالالف فحذفت حرف المضارعة وامكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل ولبس كذلك اجروارف فان التخفيف انما هو فى الامر دون المضارعة (واب) اى رجع (يأوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجئ ككال يكيل) كما تقدم فى باع يبيع يقال كان الزند اذا لم تخرج ناره (فهوساء) فى اسم الفاعل من ساء (وجاء) فيه من جاء وذكر ذلك لانه لبس مثل صائن وبائع ولان فى اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوء وجايئ قلبت الواو والياء همزة كما فى صاين وبايع فقيل ساءء وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها كما فى ايمة فقيل ساءى وجاءى ثم اعلا اعلال غازورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه

وقال الخليل اصلهما ساء ووجاءى بقلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل ساوء وجائ والوزن فالع فاعلا اعلال غازورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغير لما فى قول سيبويه من اعلالين وليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثير مع عدم الاحتياج اليه كشالك وناء ينآء والاصل نأى ينأى وايس يئس والاصل يأيس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس (واسا) اى داوى (يأسو) كدعا يدعو واتى يأتى كرمى يرمى والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره (ومنهم) اى من العرب (من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل ويقول ت) يا رجل كق وقى الوقف ته كقه (تشبيها له بخذ) كامر (ووای) اى وعد (یای کوقی یقی) واصل یای یوای حذفت الواو کیقی ولافائدة فى ذكر الامر فان المص رحمه الله لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضى والمضارع الاوفيه امر زايد ليس فى المشبه به (واوى يأوى ايا كشوى يشوى شيا) واصل ايا او يا ولافائدة فى ذكره اذ ليس فيه امر زيد كانه قال حكمه فى التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره فى الاعلال فاشار اليه (والامر ايو) من تاوى كاشو من تشوى والاصل اءو قلبت الثانية ياء كذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء فى ايت وايز وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى ❁ فأووا ❁ وهو فعل جماعة الذكور تقول ايو ايا ايووا والاصل اءووا بهمزتين فواوين فلما اتصل به الفا سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا (ونآى) اى بعد ينأى كرعى يرعى) وعليك بالتدبر فى هذا الابحاث وفى مقايسة بما تقدم فى المعتلات وبما مر من الاعلالات عنه التأكيد وغيره ولا اظنها تحق عليك ان ابقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى اطالة لا تفيدك (وكذا قياس يرى) اى يكون كينأى ويرعى لانه من بابهما (لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة) التى هى عين فعله (من مضارعه) اى مضارع راى والاولى ان يقول على

حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو فى يرى وهو مضارع وانما عدل عن ذلك
لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جاء فى
المضارع مطلقا فافهم (فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
ترون ترين تريان ترين ارى نرى) والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها
وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف يلزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك
لايقال يراى اصلا الا فى ضرورة الشعر كقوله * الم ترما لاقيت والدهر اعصر *
ومن يتمل العيش يراى ويسمع * القياس يرى وكقوله * ارى عينى مالم ترأياه *
كلانا عالم بالترهات * وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال *
صاح هل رأيت اوسمعت براع رد * فى الضرع مافرى فى الحلاب * والقياس
ارأيت ولم يلزم الحذف فى نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى) وقد اتفق فى خطاب
المؤنث لفظ الواحدة والجمع) لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة (لكن
وزن الواحدة تفين) بحذف العين واللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة
فصار تريين ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف العين واللام (ووزن الجمع
تفلن) بحذف العين فقط لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة كما ذكرنا
فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل
(فاذا امرت منه) اى بنيت الامر من ترى (قلت على الاصل اره كارع) لانه
من ترأى حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى همزة وصل مكسورة
فقيل اره وتصريفه كتصريف ارض وفى عبارته جزازة لان الجزاء اذا كان
ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت
(كما) فى بعض النسخ وكان هذا سهوا من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح
وقلت (على) تقدير (الحذف ر) من ترى بحذف حرف المضارعة واللام
والوزن ف (ويلزمه الهاء فى الوقف) لما ذكره فى قه (نحو ره ريا روا) اصله ريوا
(رى) اصله ريى (ريا رين) والراء فى الجميع مفتوحة اذ لا داعى للعدول عنه
(وبالتأكيد رين) باعادة اللام المحذوفة لما مر فى اغزون (ريان رون) بضم
الواو دون الحذف كما فى اغزون لانه لاضمة منها بدل عليه لان ماقبله
مفتوح (رين) بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك (ريان رينان وبالخفيفة)
رين رون رين (فهو راء) فى اسم الفاعل اصله راءى اعل اعلال

يلم راء يان) في تثنيته (راؤن) في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو (كراع) راعيان راعون (وذالك مرئى) كرمى في اسم المفعول اصله مرؤى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ماقبلها كما في مرمى (وبناء افعل منه) اى من رأى (مخالف لاخواته ايضا) يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو ينأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال منه مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا اوغير ذالك مخالف لاخواته من نحو انأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذالك لكثرة الاستعمال (فتقول ارى) في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذف الهمزة كذا اريا اروا ارت اريا رين الى آخر (يرى) في المضارع اصله يرءى كيعطى نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرئيون على وزن يفون ترى تريان يرين والاصل يرئين كيكرمن الوزن يفلن (اراءة) في المصدر والاصل ارآيا كافعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة فصار ارآءً ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة فقيل اراءة (و) تقول (اراء) بلا تعويض لان ذالك ليس مثل اقامة لانه لم تحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذالك فلما حذفت من اقامة ولم يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذفت ماحذف من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجواز اراء كثيرا شايعا (و) تقول (اراية) بالياء ايضا لانها انما تقلب اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة (فهو مر) في اسم الفاعل اصله مرءى فحذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام وقيل مر على وزن مف (مريان مرون) اصل مريان مرءيان واصل مرون مرءيون (وارت) مريون في فعل الواحدة الغائبة اصله ارايت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهى (مرية) في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية (مريتان) اصله مرئيتان (مريات) اصله مرئيات (وذالك مرى) في اسم المفعول اصله مرئى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينهما و بين التنوين ووزنه مفى وتقول في اسم الفاعل جاءني مر ومررت بمر

بالحذف ورأيت مرى باللاثبات لخفة الفتحة وههنا اعنى فى اسم المفعول بجاءنى
مرى ورأيت مرى ومررت بمرى بالحذف فى الجمع لبقاء العلة اعنى الحركة
وانفتاح ماقبلها وفى تثنية المفعول (مريان) بفتح الراء ولم تقلب الياء الفالان
الالف فى التثنية تقتضى فتح ماقبلها البتة ولوقلبت الياء وحذفت فقلت
مران لزم الالتباس عندالاضافة نحو مراز يد وفى الجمع (مرون) بفتح الراء
اصله مريون قلبت الياء الفا وحذفت (مرأة) فى المؤنث اصلها مرئية
فقلبت الياء الفا (مراتان) اصله مرئيتان (مريات) بفتح الراء لم تقلب الفا
لئلا يلتبس بالواحدة وتقول فى الامر منه (ار) بناء على الاصل المرفوض وهو
تارى حذفت حرف المضارعة واللام فبقى ار (اريا اروا) اصله اريوا نقلت
ضمة الياء وحذفت (ارى) اصله ارئى نقلت كثرة الياء وحذفت والوزن
افوا وافى (اريا ارين) على وزن افلن فالياء هواللام بخلاف الواحدة فانه
فيهاضمير (و بالتأكيد ارين) باعادة اللام كاغزون (اريان ارن) بحذف
الواولدلالة الضمة عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها (اريان
اريتان وبالنهى) اى وفى النهى (لاتر لاتريا لاتروا لاترى لاتر يا لاترين و بالتأكيد
لاترين لاتريان لاترن لاترن لاتريان لاتريتان) وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما
مر من حذف اللام فى لاتر لاتر والاترى والاثبات فى البواقى والاعادة فى الواحدة
وحذف واو الضمير وياله عند التأكيد فتأمل فانى ذكرت كثيرا مما يستغنى
عنه تسهيلا على المستفيدين * واعلم ان ماترك المصنف من المجردات
والمنشعبات حكمها ايضا كحكم غير المهموز لان الهمزة قدتحقق على حسب
المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد (وتقول فى افتعل من المهموز الفاء ايتال)
اى اصلح (كاختار وايتلى) اى قصر (كاقتضى) والاصل ائتال وائتلى قلبت
الهمزة الثانية ياء كما فى ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت
الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى الياء فقال
وتقول ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام لاباادغام لان الياء ههنا
عارضة غيرمستمرة وتحذف فى اكثرالمواضع اعنى عند حذف همزة الوصل
فى الدرج وقول من قال اتزر فى ايتزر رحطأ واما اتخذفليس من اخذبل من
تخذ بمعنى اخذفلذلك ادغم والاوجب ان يقال ايتخذ هذا آخرالكلام فى

المهموز فلنشرع فى الفصل الذى به تختم الفصول وهو ❁ فصل فى اسمى بيان (٢) الزمان والمكان ❁ وهو اسم وضع لزمان اومكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه (فتقول) بناء (اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين) للتوافق (كالمجلس) فى السالم (والمبيت) فى غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ماقبلها (ومن يفعل و يفعل بفتح العين وضمها مفعل مفتوح العين) اما فى مفتوح العين فللتوافق واما فى مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا فى الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفته (كالمذهب) من يذهب بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرب) من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم (والمقام) من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان هنامظنة اعتراض بانا نجد اسما ومن يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله (وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل (والمرفق) مكان الرفق (والمفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الرأس (والمسكن) مكان السكون (والمنسك) مكان العبادة (والمنبت) مكان النبات (والمسقط) مكان السقوط ومنه سقوط الرأس يعنى ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجرد من يجزر مفتوح العين والباقى من مضمومه (وحكى الفتح فى بعضها) اى فتح العين فى بعض هذه المذكورات على ماهو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع (واجيز الفتح فيها) كلها على القياس لكن لم يحك فى الجميع قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق الفتح فى كلها جائز وان لم نسمعه فى الكل (هذا) اى الذى ذكرنا انما يكون (اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره) اى غير صحيح الفاء واللام (فمن المعتل الفاء) اسم الزمان والمكان (مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد) لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائى انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر على مارواه الكسائى ❁ فاصبح العين ركودا على الاوشان ان يرسخن فى الموجل ❁ ونحو ذلك شاذ (ومن المعتل اللام) اسم الزمان والمكان (مفتوح عينه ابدا) سواء كان الفعل

مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واو يا او يائيا لتقلب اللام الفا (كالمأوى والمرمى) مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى ماوى الابل ومأقى العين بالكسر فيهما ولى ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ما ترددت فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفى كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك (وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث) اما للمبالغة اولارادة البقعة وذلك مقصور على السماع (كالمظنة) للمكان الذى يظن ان الشئ فيه (والمقبرة) بالفتح لموضع يقبر فيه (والمشرقة) للموضع الذى تشرق فيه الشمس (وشذ المقبرة والمشرقة بالضم) لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد بهذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى المتخذة لذلك المشرقة الموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيا لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغى ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم (و) بناء اسم الزمان والمكان (مما زاد على الثلاثة) اى ثلاثيا كان مزيدا فيه اورباعيا مجردا اومزيدا فيه (كاسم المفعول) لان لفظ اسم المفعول اخف بفتح ماقبل الآخر ولانه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس (كالمدخل والمقام) والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال محرنجم الجامل والنوى والنوق ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله اواذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة) بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية (من الثلاثى المجرد) اى ان كان الاسم مجردا يبنى وان كان مزيدا فيه يرد الى المجرد ويبنى (فيقال ارض مسبعة) اى كثير السبع (ومأسدة) اى كثيرة

الاسد (ومذئبة) اى كثيرة الذئب من المجرد (ومبطخة) اى كثيرة البطيخ (ومقثاة) اى كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى الثائين والالف من القثاء ووجدت فى نسخة مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبيخ لغة فى البطيخ وهى لغة اهل الحجاز وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى عليه السلام (كان يأكل الطبيخ بالرطب) وان كان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كثعلب اومزيدا فيه كعصفور اوخماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلايبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فتقول (واما اسم الالة وهو) اى الالة (مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه) اى الى المفعول مثلا النحت الذى يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اليه وقوله وهو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان مايعالج به الى آخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هى ما اوهو ولايجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لاعلى اسمها الاعلى تقدير مضاف محذوف اى اسم الالة اسم مايعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم آلة فى الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما تكون للافعال المعالجية ولاتكون للافعال اللازمة اذلامفعول لها (فيجئ) جواب اما اسم الالة فيجئ (على مثال محلب) اى على مفعل (و) مثال (مكسحة) اى على مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك على السماع (و) مثال (مفتاح) اى على مفعال وانما قال ذلك للايحتاج الى التمثيل (ومصفاة) هى ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلب الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا (وقالوا مرقات) بكسر الميم (على هذا) اى على انها اسم الالة كالمصفاة لانها اسم لما يرقى به اى يصعد عليه وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الالة ومعناهما واحد فقال (ومن فتح الميم) وقال المرقاة (اراد المكان) اى مكان الرقى دون الالة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالالة التى تعمل بها

ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقوة من حيث ان الرقى فيه والآخر انها آلة لان السلم آلة الرقى فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمفتوح والمكسور انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان من صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الالة مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله (وشذ مدهن) للاناء الذى جعل الدهن فيه (ومسعط) الذى جعل فيه السعوط (ومدق) لما يدق به (ومنخل) لما ينخل به (ومكحلة) للاناء الذى جعل فيه الكحل (ومحرضة) للذى جعل للاشنان حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم آلة التى يبحث عنه بل هى اسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما الالة فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وجاء مدق ومدقة) بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا (تنبيه) على كيفية بناء (المرة) وهى المصدر الذى قصد به الى الوحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة (من مصدر الثلاثى المجرد) تكون (على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة) فى السالم (وقمت قومة) فى غيره اى ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ من ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية (و) المرة (مما زاد على الثلاثة) رباعيا كان اوثلاثيا مزيدا فيه تحصل (بزيادة التاء) التى للتأنيث الموقوف عليها هاء فى آخره المصدر (كالاعطاءة) والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها (الا ما فيه تاء التأنيث منهما) اى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء لتانيث (فالوصف فيه بالوحدة) واجب (كقوله رحمته رحمة واحدة) ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة واطمأننت طمانينة واحدة والمصادر التى فيها تاء التأنيث فيها قياسى وسماعى فالقياسى مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدرا فعل واستفعل اجوفين والسماعى نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا

مايدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اى نوعا من الضرب وجلست جلسة اى نوعا فى الجلوس فاشار اليه بقوله (والفعلة بالكسر) اى بكسر الفاء (للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة) اى حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف فى شرح الهادى المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الجلسة يعنى ان ذلك لما كان مأخوذا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى اميت عليها هذا فى الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه واما فى غيره فالنوع منه كالمرة بلافرق فى اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة او نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبيحة اوغيرهما للنوع وكذلك البواقى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قد وقع الفراغ عن طبع هذه الشرح المنسوب للامام المحقق والحبر المدقق مولانا سعد بن التفتازانى على المختصر المرغوب المسمى بعزى الذى الفه العالم العامل عزى الدين الزنجانى * بعناية الله الغفار * سلطان محمود كتبخانه تحتنده بوسنوى الحاج محرم افنديتك طبعخانه سنده طبع اولنمشدر فى ايام دولت السلطان ابن السلطان السلطان عبد العزيز خان خلد الله دولته ما اختلف الملوان فى اوائل شهر رمضان لسنة احدى وثمانين ومأتين والف